

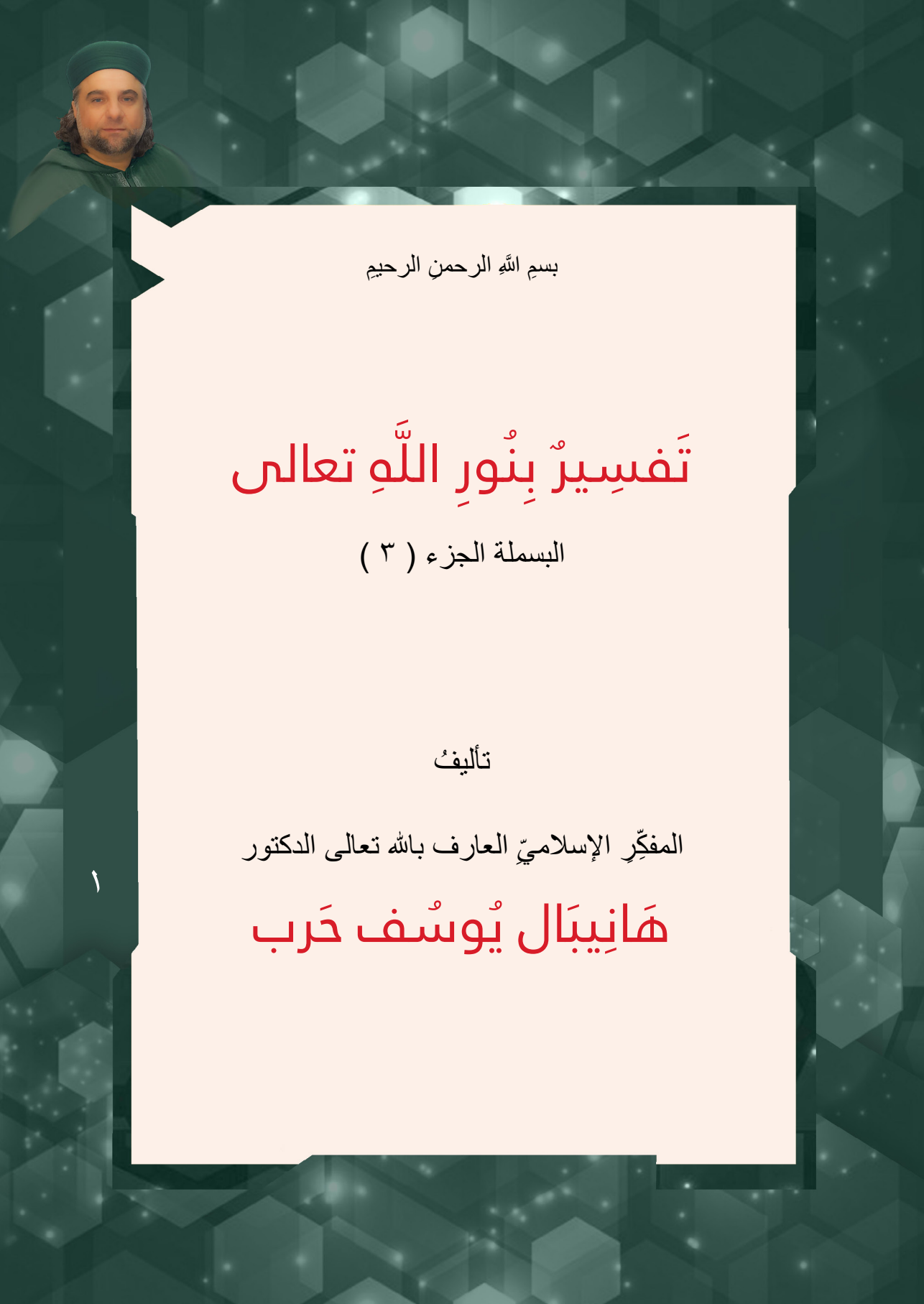
3

كتاب
تفسير
بنور الله تعالى

تأليف
المفكر الإسلامي
الشيخ د. هانيبال يوسف حرب

البسملة

٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَفْسِيرُ بِنُورِ اللَّهِ تَعَالَى

البسمة الجزء (٣)

تَأْلِيفُ

المفكر الإسلامي العارف بالله تعالى الدكتور

هَانِيْبَالِ يُوْسُفِ حَرْب



تَفْسِيرُ بَنُورِ اللّٰهِ تَعَالٰى

الكتابُ الثالثُ في بسملةِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ

اندراجُ الأَسْمَاءِ الْحُسْنَى

مِنْ بَحُورِ عِلْمِ تَجَلِّيِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى فِي الْبَسْمَلَةِ

تَأَلِيفُ

المفكرُ الإسلاميُّ العارفُ بالله تعالى الدكتور

هَانِيبَالُ يُونُسُفُ حَرْبُ

الكتاب : تفسير بنور الله تعالى - البسملة الجزء (٣)

المؤلف : المفكر الإسلامي العارف بالله تعالى د.هانيبال يوسف حرب

الغلاف : د.هانيبال يوسف حرب

الناشر : هيئة FG العلمية العالمية - تركيا

رقم : ٠٠٠١٠٤٤

عدد الصفحات : ١٣٢

الطبعة الأولى : ٢٠٢٠ م

© جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

تجد النسخة الالكترونية على موقع :

WWW.HANIBALHARB.COM

فاتحة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {١}
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ {٢}
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {٣}
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ {٤}
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ {٥}
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ {٦}
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ {٧}



تفسير بنور الله تعالى - البسملة الجزء (٣)

كلمة المؤلف

هذا المؤلف يحمل عنوان (تفسير بنور الله تعالى)
فبِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى سَأَفَسِّرُ فِيهِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مِنْ هَذِهِ
الْخَوَاطِرِ الْمَتَوَاضِعَةِ الَّتِي يُلْهِمُنِي إِيَّاهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى وَيَفْتَحُ لِي فِيهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ
بَابِ الْعَالَمِ النُّورَانِيِّ ، وَبِرَحِيقِ الْفِكْرِ الْعِرْفَانِيِّ .
حَيْثُ نَفَسِرُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِلُغَةِ النُّورِ الْقُرْآنِيِّ ،
وَبِلُغَةِ الْقُدْرَةِ مِنْ أَسْمِهِ الْقَادِرِ ، وَبِلُغَةِ الرُّوحِ لِأَنَّ
الرُّوحَ وَالْقُدْرَةَ وَالنُّورَ هِيَ أَنْوَارٌ حَقِيقِيَّةٌ لَصَفَاتِ اللَّهِ
تَعَالَى ، فَأَهْلًا بِكَ عَزِيزِي الْقَارِئُ فِي تَفْسِيرِ بِنُورِ
اللَّهِ تَعَالَى - الْكِتَابُ الثَّلَاثُ مِنَ الْكَلَامِ عَنِ الْبَسْمَلَةِ - .



المفكر الإسلامي د. هانيبال يوسف حرب



تفسير بنور الله تعالى
البسملة الجزء (٣)
المفكر الإسلامي الشيخ
د. هانيبال يوسف حرب

تفسير بنور الله تعالى - البسملة الجزء (٣)

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدي محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

اللهم سيدي ومولاي أعلم يقيناً أن لا سهل إلا ما جعلته سهلاً

وأنتك تجعل الحزن إذا شئت سهلاً سهلاً

لا تكلنا لأنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك

رحمتك نرجو

إن ربك هو الفتاح العليم سبحانه ربّي العليّ الأعلى الوهاب
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تنزهه عن
الخلول والاتحاد والشبه والنظير والمكافئ وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله خاتم النبيين عز العرب وسيّد
التقلين عليه كل الصلاة والتسليم وعلى آله وصحبه
أجمعين وأننا لانبغذ غير الله الواحد الأحد ؛ و بعد :

المفكر الإسلامي د. هانيبال يوسف حرب



اعلم يا وليي في الله تعالى أنني ذكرت في الكتاب الثاني من هذا التفسير - تفسير بنور الله تعالى - أنك عندما تبدأ بقراءة القرآن الكريم وتقول: { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } فكأنك تقول: إن الله واحد ، وتقيم شعائر الوحدانية فلا تشرك به وتعترف بوحدانيته وأن ليس له شريك .

في هذا الكتاب الثالث سأتناول سرّاً جديداً في الأسماء الحسنى التي تتجلى في { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } وأتكلم عن اسم آخر يتجلى في بسملة الفاتحة . حين تقوم بذكر { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } فإنك تطرق الوعي الإنساني الذي يسمع هذه البسملة في باب ما ، والباب الذي تطرقه و تحيل إليه الوعي الإنساني عند ذكر { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } هو باب العلم من اسم الله تعالى العليم .



التجلي الخاص لاسم الله العليم في بسملة سورة الفاتحة

ربما يستغرب الكثير من الناس ويتساءلون عن الحقيقة .. وقد سألتني أحدهم : يا شيخ .. هل عندما أقول: { بِسْمِ اللَّهِ } فكأنني أذكر اسم الله العليم ؟ فأجبت: نعم .. لقد ذكرت اسم الله العليم ولكنك لم تنبّه إلى الفاظك ، فالرحمن هو الذي علم القرآن ، فالعلم القرآني وكل العلوم إنما هي من اسم الله العليم ، ولكن من علم هذا العلم ؟ هو الرحمن . إذاً : عند ذكرك { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } فإنك تضمّر ذكراً اسم الله العليم بمجرد ذكرك اسم الله الرحمن ، وبالتالي فإن ذكرك للآية الكريمة في القرآن الكريم : { الرَّحْمَنُ {١} عَلَّمَ الْقُرْآنَ {٢} سورة الرحمن ، معناه أنك عندما تذكر اسم الله الرحمن فإنك تذكر اسم الله العليم ضمناً والذي من مكنونه كانت العلوم القرآنية . وأضفت قائلاً له : انتبه .. إنك و بمجرد قولك :

{ بِسْمِ اللَّهِ } فقد اعترفت بوجود الاسم العليم بالذات .

قال : كيف ؟

أجبتُه : أولاً : عند قولك { بِسْمِ اللَّهِ } فأنت تذكر اسم الله

أليس كذلك ؟

فأجاب : نعم .

قلتُ له : هل حصلت على معلومة أن لله تعالى اسماً ؟

قال : نعم .

قلتُ له : هل حصلت على معلومة من المعلومات مفادها

أنك إذا تلاوت القرآن الكريم إنما تتلوه { بِسْمِ اللَّهِ } ؟

قال : نعم .

قلتُ له : إن مجرد حصولك على هاتين المعلومتين فقد

دخلت ديوان العلم ، فهل تعلم بيد أي اسم من أسماء الله

تعالى يكون ديوان العلم ؟

فأجاب : إنه بيد اسمه العليم .

فأجبتُه قائلاً : إذا فإنا بمجرد قول { بِسْمِ اللَّهِ } فقد دخلنا

إلى ديوان اسم الله العليم ، وذكرنا اسم الله العليم ضمناً ،

وبناءً على هذا الكلام فإن مفهوم وعلوم وبحور اسم الله العليم موجودة في { بِسْمِ اللَّهِ الرحمن الرحيم } في سورة الفاتحة .

إنه سرٌ جميلٌ بديعٌ لا تستطيع أن تراه في أي من كلمات العالم إنما تجده في بسملة سورة الفاتحة والتي هي قرآن الله تعالى وكلمات الله تعالى وحائق تكلم بها الله تعالى وجعلها عبارة عن فتوح وأغوار وأسرارٍ نتنعم بها نحن البشر في هذا الوجود الكوني ، فقد أصبح القرآن الكريم بهذا الفهم خصيصة من خصائص الإدراك والفهم الإنساني عن الرب تعالى ، فالإنسان الرباني هو الذي رباه الحق تعالى على هذه الأسماء .



أهمية النَّسْقِ والترتيبِ

في ثبوتِ وجودِ الحضرة العلمية في بَسْمَلَةِ
سُورَةِ الْفَاتِحَةِ

يا وَلِيِّي في اللَّهِ تعالى - عَرَّفَكَ اللَّهُ تعالى الدَّلالاتِ
وفَهَّمَكَ الإِشاراتِ - : سأَتَكَلَّمُ فيما يلي عن دَلالتينِ مِنْ
الدَّلالاتِ والإِشاراتِ التي تُشِيرُ إلى وجودِ الحضرة
العَلَمِيَّةِ مِنْ اسمِ اللَّهِ العَلِيمِ وَقُوَّةِ في بِنْيَةِ أَلفاظِ
بَسْمَلَةِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ أَلَا وهما : النَّسْقُ والترتيبُ .
فالنَّسْقُ والترتيبُ هما حَقِيقَتانِ مِنْ حَقائِقِ القُرْءانِ
الكَرِيمِ ، وَلَعَلَّ بَرهاناً مِنْ بَراهِينِ هاتينِ الحَقِيقَتَيْنِ
ووجودِ سُورَةٍ مِنْ سُورِ القُرْءانِ الكَرِيمِ اسمُها (سُورَةُ
الصَّافَّاتِ) والصَّافَّاتُ تَعْنِي ما هُوَ مَصْفُوفٌ ؛ ووجودُ
سُورَةٍ أُخْرَى مِنْ سُورِ القُرْءانِ الكَرِيمِ اسمُها (سُورَةُ
الصَّفِّ) ، فَسُورَتَيِ الصَّافَّاتِ والصَّفِّ مِنْ حَقائِقِ النَّسْقِ
والترتيبِ التي تُعَلِّمُنا عَنْ وجودِ تَرْتِباتٍ في هَذَا العالَمِ .
هَذِهِ الحَقائِقُ في التَّراتيبِ والأَنساقِ الكُونِيَّةِ إِنما هي عِلْمٌ



جليلٌ ، ويوجدُ في القرآن الكريم علومٌ كثيرةٌ تتكلمُ عن هذه الحقائق في الأنساق والتراتبِ مثلَ :
ترتَّب الأسباب وترتَّب المسبِّبات وترتَّب النتائج أي :
بوجود السببِ كذا ستكونُ النتيجةُ كذا ولا تكونُ إلا عن سببٍ يسبقُها .
هذا النوعُ من الترتيبِ له حقيقةٌ في الوجود وهو تابعٌ للعلمِ الإلهي .



النَّسَقُ والترتيبُ في عِلْمِ منطقيةِ الأعدادِ

لقد رتَّب العلمُ الإلهيُّ السماواتِ بهذا الشكلِ :
سابعةٌ فسادسةٌ فخامسةٌ فرابعةٌ فثالثةٌ فثانيةٌ فأولى وذلك لوجودِ ترتيبٍ له نَسَقٌ علميٌّ خاصٌّ ينظِّمُ ترتيبَ هذه الأعدادِ .

فإذا نظرتِ إلى هذه الأعدادِ وتساءلتِ :

- لماذا أتى العددُ ١٥ بينَ العددينِ ٤ و ٦ ؟

الجوابُ : لأننا إذا أخذنا العددَ ٤ الذي أتى قبلَ العددِ ١٥ وأضفناه إلى العددِ ٦ الذي أتى بعدَ العددِ ١٥ وجَمَعناهُما فيكونُ المجموعُ عشرةً ، فنحنُ بذلك أخذنا عددينِ إذا قُمتنا بجمعِهما وتقسيمِهما على اثنين يظهرُ العددُ ١٥ .

وكذلك فإذا أخذنا العددَ ٣ نجدُ قبلَهُ العددَ ٢ وبعدهُ العددَ ٤ وناتجُ جمعِ العددينِ ٢ و ٤ وتقسيمِهما على اثنين يظهرُ معنا العددُ ٣ .

إذاً : فالعدد ٣١ لا يمكن أن يكون إلا بين العددين ٢١ و ٤١ .
- وكذلك العدد ٢١ .. لماذا هو بعد العدد ١١ وقبل العدد ٣١ ؟

الجواب : لأننا إذا جمعنا العددين ١١ و ٣١ وقمنا بتقسيمهما إلى اثنين يظهر العدد ٢١ .
معنى هذا أن بعد العدد ١١ يوجد العدد ٢١ وقبل العدد ٣١ يوجد العدد ٢١ .
وهكذا نجد أن أي عدد في منظومة الأعداد الطبيعية إنما تسيّر وفق هذا القانون .
هذه هي العدالة الحقيقية والقسمة العلمية بتناسق وتراتب الأعداد في علم منطقية الأعداد في هذا الوجود الكوني .



حروف البسملة تؤكد الحقيقة الدامغة لسلطان النسق والترتيب

اعلم يا وليي في الله تعالى أننا إذا نظرنا بهذه العين وتابّعنا هذا العلم الخاص (علم التراتيب والأنساق) في الوجود الكوني بكيفية ترتيب بسملة سورة الفاتحة كونها كلمة الله القديمة ؛ كلمة الله الأزلية الأبدية في القرآن الكريم نجد أن حروف { **بسم الله الرحمن الرحيم** } تسعة عشر حرفاً مرتبة ترتيباً دقيقاً بنسق خاص فنجد :
ثلاثة حروف متصلة (ب س م) .
تليها ثلاثة حروف متصلة (ال هـ) وهي لفظ الجلالة (الله)
وبعد هاستة حروف (ال ر ح م ن - الرحمن) وهي اسم واحد
ثم اللفظ الرابع (ال ر ح ي م - الرحيم) .
إذاً نجد النسق رباعياً (أربعة أفاظ) مكوّناً من تسعة عشر حرفاً حيث جاءت الباء في أول البسملة ، كما حازت البسملة ثلاث ميمات :
- ميم نهاية أول لفظ (بسم) .

- وميمٌ في بطنِ اسمِهِ تعالى الرَّحْمَن .
 - وميمٌ في آخرِ البسملةِ التي هي في آخرِ اسمِهِ تعالى
 الرحيم .
 فهل هذا النَّسَقُ والترتيبُ عشوائيٌّ ؟ أم أنَّه ترتيبٌ منظمٌ
 بعلمٍ حقيقيٍّ يَرْتَبُ هذه التراتيبَ والأنساقَ اللفظيةَ
 وبالتالي تترتبُ فيما ورائها معاني تلكَ الكلمات ؟
 فلو لم نقلْ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } وقلنا : (اللَّهُ
 الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بِسْمِ) نجدُ أنَّ هذه المصفوفةَ الأخيرةَ
 ليست مُصَاغَةً بصياغةٍ يَعِيها الوعي العربيُّ أو تَعِيها
 اللغةُ العربيةُ والتي هي لسانُ القراءِ الكريمِ والذي قالَ
 فيه تعالى : { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا } {سُورَةُ يُوسُفَ} .
 إِذَا : من أجلِ تكوينِ جملةٍ مفيدةٍ من هذه الألفاظِ وبهذه
 التراتيبِ والأنساقِ يجبُ أن تكونَ الجملةُ مضبوطةً
 علمياً ومرتبّةً بالنَّسَقِ والترتيبِ العلميِّ .
 لذلك لا تستطيعُ وأنتَ تقرأُ وتنتقلُ من حَرْفٍ إلى حَرْفٍ
 أثناءَ ذكرِ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } إلا أن تَتَضَبَّطَ
 بحضرةِ العلمِ الشريفِ .. بحضرةِ العلمِ القراءانيِّ ..
 بحضرةِ علمِ البسملةِ .

وإنَّ حضرةَ العلمِ القراءانيِّ وحضرةَ علمِ البسملةِ إنّما
 هي من حضرةِ اسمِ الله تعالى العليمِ وتحتَ سَطْوَتِهِ
 ومحكومةٌ بِهِ .



تفسير بنور الله تعالى - البسملة الجزء (٣)

حضرة اسم الله العليم هو الحقيقة الأصل للنسق والترتيب في حروف البسملة

لقد أعطانا اسم الله تعالى (**العليم**) الأنساق والتراتب في حروف البسملة ، فحروف البسملة تدلُّ كلها بنسقتها وترتيبها وألفاظها وتراكيبها بظاهرها ومضمونها (**الألفاظ المضمرة في البسملة**) وكلُّ هذه المعلومات سواء كانت حروفاً أو ألفاظاً إنما هي من حضرة اسمه تعالى العليم وبين يدي العليم جلَّ وعلا لا إله إلا هو .

إذاً وكما ذكرنا سابقاً أننا عند ذكر { **بسم الله الرحمن الرحيم** } إنما نقف على أعتابٍ وحقائق خاصة ، وكما وقفنا بين يدي حضرة اسم الله تعالى الواحد فإننا الآن على أعتاب اسم الله تعالى العليم مع أول حرف نتلوه أو نذكره من بسملة سورة الفاتحة ، فبمجرد ذكر { **بسم الله الرحمن الرحيم** } فنحن بين يدي العليم تعالى وعلى أعتاب اسمه العليم تعالى شاء من شاء وأبى



مَنْ أَبِي لِأَنَّ الْحَقِيقَةَ دَامِغَةً { صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ
مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ } { ١٣٨ } سُورَةُ الْبَقَرَةِ .



اندراج الأسماء الإلهية في بسملة سورة الفاتحة

ياولِّي في الله تعالى : تحدّثت سابقاً عن مكنونات { بِسْمِ
الله الرحمن الرحيم } حيث بدأت بتفسير سورة الفاتحة
وتفسير مفتاح سورة الفاتحة والتي هي البسملة .
وتحدّثت في علوم البسملة إلا أنّ من مكنونات البسملة
وقدراتها النورانية وقواها العجائبية ومعجزتها أنّها مليئة
بالعلوم .

كما تحدّثت عن الجلال والجمال وخصوصية الألفاظ
بالبسملة والهيكل النورانية فيها .

وكان لي حديث أيضاً عن علم خاص يتكلّم عن
اندراج الأسماء الحسنى كلّها في القرآن الكريم بل
في الفاتحة بل في البسملة كما أفسّر الآن ، وشرحت
كيف نقرأ { بِسْمِ الله الرحمن الرحيم } باسمه العليم،
وكيف نشهد اسم الله تعالى (الواحد) وذلك عندما
تحدّثنا عن علم اسم الله العليم وعلم اسم الله الواحد

في البسملة كمثالٍ عن اندراج الأسماء الحُسنَى .
ربّما لا يرغبُ كلُّ الناسِ أو لا يهتمُّونَ ببسْطِ هذا النوعِ
مِن العلمِ الذي يؤكِّدُ أنَّ كلَّ اسمٍ من الأسماءِ الحُسنَى
موجودٌ في { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } ، فهذا العلمُ
للمتخصِّصينَ الذين يُريدونَ أن يَدرسوا علوماً متفوقَةً
في القرآنِ الكريمِ .

ولكِنِّي أظنُّ أنَّ العامةَ أو الأشخاصَ الذين يريدونَ
معرفةَ عَظَمَةِ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } يَجهلونَ أن
يأخذوا بعضَ الأمثلةِ عن بعضِ الأسماءِ وقد ذَكرنا اسمَ
اللهِ الواحدِ واسمَ اللهِ العَليمِ .



التسليمُ بإعجازِ القرآنِ الكريمِ في عالمِ الشفاءِ القدرويِّ

يا وليِّي في الله تعالى : تابِعْ معي في هذه السطورِ
القادمةِ ما اخترتُهُ لك من الأسماءِ الحُسنَى والذي هو
اسمُ اللهِ تعالى (الشافي) الذي يتجلَّى بأبعادٍ وخصائصَ
وقوى عظيمةٍ جداً جداً جداً في { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ } لا سيما وأنَّ الشفاءَ في القرآنِ الكريمِ عالمٌ
عظيمٌ جداً جداً وهو من أقوى العوالمِ التي تُثبتُ
معجزةَ القرآنِ الكريمِ .

فبالنسبةِ لإثباتِ معجزةِ القرآنِ الكريمِ :

ربّما تُبحرُ وتُبحرُ مع المثقفينَ في أبعادِ لها أولٌ وليسَ
لها آخرُ بتقديمِ الآيةِ المناسبةِ والدليلِ الفلانيِّ والحُجَّةِ
الفلانيةِ والمنطقِ الفلانيِّ .. وهكذا تأتي بنظرياتِ
وحقائقَ و .. و .. إلى آخره ونشهدُ كيفَ عبَّرَ
القرآنُ الكريمُ عنها فإذا بنا نُثبتُ عظمةَ هذه المعجزةِ
القرآنيةِ في وَعينا الإنسانيِّ بما وصلنا إليه .

أما بالنسبة لحالة الشفاء والإبراء من الأسقام والأمراض وشفاء الداء فهي سهلة جداً جداً وبسيطة وتثبت للقرآن الكريم وآيات القرآن الكريم وحروف القرآن الكريم هذا الجانب القدروي ببساطة وخصوصاً لأصحاب الوعي البسيط .

وببساطة الرجل العامي والرجل الأمي نعلم بعدم وجود شك على الإطلاق أنه في حال مرض أحدهم وقرأنا عليه آيات من القرآن الكريم بالرقية الشرعية فلا بد أنه سيشفى .

وكم من مريض كلى شفيت كليته ، أو مريض بذات الرئة شفيت رئته ، أو مريضة كانت مصابة بتليف بالرحم شفيت من هذا التليف ، أو أخرى ظهرت عندها كتلة لم يعرف ما هي وشفيت من هذه الكتلة .. فبالنتيجة وبمجرد الشفاء من الكتلة واختفائها فهذا - وببساطة -

أكبر دليل على فاعلية القرآن الكريم .

فالأمر لا يحتاج أن نُجري دراسات أو نتعمق بأبحاث ونقدّم أطروحة دكتوراه طويلة حتى نثبت أن القرآن الكريم معجز .. بل يقيناً أننا وبمجرد قراءة الرقية

الشرعية على المرض فإنه يذهب .. بمنتهى البساطة، فأني عقل مهمما كان معقداً أو بسيطاً لا بد أن ينصدع لهذه الحقيقة ويعترف ويقر بها ، وبالطبع فإن الشفاءات التي تمت بالرقية الشرعية في كل الأرض كثيرة جداً جداً ، فتكاد لا تخلو دولة أو مدينة أو حارة أو غرفة في بيت مسلم إلا وهو يتعامل بهذه الآيات الكريمة ويشفي بها أمراضه وأمراض الذين حوله .



حقيقة وجود القدرة والطاقة في القرآن الكريم

لقد ثبتت معجزة القرآن الكريم بثبوت مشهور ومتواتر
لا نظير له ، فلا مجال لأحد أن يأتي ويقول :
- هل هناك قدرة في القرآن الكريم ؟
- هل هناك طاقة في القرآن الكريم ؟
لقد أصبح هذا الكلام قديماً وأكل الزمن عليه وشرب
وانتهينا من مناقشته .

فقد ثبت اليوم وبالحقائق عند كل الناس المسلمين وغير
المسلمين قوة القرآن الكريم وقوة الحرف القرآني
وقوة الاسم القرآني في الشفاء ، وقد أصبحت هذه القوة
في عصرنا ظاهرة متواترة ومشهورة جداً .

واليوم في عصر الإنترنت واليوتيوب وانتشار مواقع
التواصل الاجتماعية انتشر هذا النوع من الظهورات
القروية للقرآن الكريم ، لذلك فلا مجال لأحد أن يقول :
إن الحرف القرآني موجود في كتاب أدبي مخصص



للتعليم و إيصال الأحكام الشرعية (افعَلْ ولا تفعلْ)
فقط ؛ أو يقول بعدم وجود أي قدرة في القرآن العظيم
المُعْجَز !!

علماً أنه في الماضي كان يأتي الرجل بالآية الكريمة
التالية كدليل وحجة لإثبات وجود القدرة في القرآن
الكريم وهي قوله عز وجل :

{ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً
مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ } { ٢١ } سورة الحشر .

فيقول : إنَّ الجبل يتصدّع ويخشع أي أنه يتأثر ؛ إذا فهناك
قدرة في الكلام الإلهي .

فيجيب المكدِّب : هذه آية من القرآن الكريم أنا لا أعتقدُها .
اليوم نقولُ له : تعال وشاهد هذا الرجل واسأله كيف
شفي من المرض الفلاني ، وهذه هي التحاليل الطبية
التي تثبت شفاءه .. لقد قرأنا عليه آيات شريفة من
القرآن الكريم .

فيتساءلُ مُستغرباً : ماذا قرأتم ؟

نجيبُهُ : قرأنا الفاتحة .

فيتابع سؤاله مندهشاً : وماذا قرأتم أيضاً ؟

نجيبُهُ : لقد قرأنا { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } وشفي المريضُ
وانتهت القضية .

وبهذا الواقع المُثبت بالتحاليل والأوراق الطبية لم يبقَ لديه
مجالاً للسؤال والجدال والإلحاح .



الكلمة الفصل حول قدرات وطاقات القراء الكريم

عندما يواجهك أناسٌ مُلحدون ، أو أناسٌ لا يريدون الله
ورسوله ، أو أناسٌ لا يريدون أن يعترفوا بعلوم الطاقة ،
أو أناسٌ لا يريدون أن يعترفوا بعلوم القدرة في القراء
الكريم فقل لهم :

إنَّ الله تعالى قويٌّ قادرٌ .

وإنَّ كلمته كلمة الحق في القراء الكريم ، ولهذه الكلمة
قوةٌ وفاعليةٌ .

وإنَّ الله تعالى يُعيدُ المستعبدَ بالقراء الكريم .

وإنَّ القراء الكريم يأتي يوم القيامة شفيحاً لأهله .

وإنَّ القراء الكريم في هذه الحياة إنما هو أكبرُ
المُعيناتِ القدروية والسلطوية القوية لأنه مُفَعَّم بطاقة
الإعجاز وطاقة الإيجار لأيِّ مرضٍ كي يذهبَ ويتلاشى
سواءً أكانَ هذا المرضُ مرضاً بدنياً عضوياً أو مرضاً
اجتماعياً أو نفسياً أو حتى سياسياً .. بل دعونا نقول :



إنَّ طاقاته تتجاوزُ الطبَّ إلى ما ورائياتِ هذا العالمِ .
فالقرءانُ الكريمُ فيه طاقاتُ كلِّ شيءٍ ، وفيه تجلياتُ
الأسماءِ الحُسنَى كُلِّها ، وهو أعظمُ مَظهرٍ للطاقةِ وأعظمُ
مَظهرٍ قدرةٍ في هذا الوجودِ الكونيِّ .



الفاعليةُ القدرويةُ في القرءانِ الكريمِ

يا ولِّي في الله تعالى :

ربما تظنُّ اليومَ أنَّ المفاعلاتِ الذَّريَّةَ والمفاعلاتِ
النوويَّةَ هي المَظهرُ لأعظمِ قدرةٍ في الوجودِ إلا
أنَّ هذا الظنُّ خاطئٌ ، لأنَّ ما تفعلُهُ آيةٌ واحدةٌ من
آياتِ القرءانِ الكريمِ في عائلةٍ أو في إنسانٍ لا يمكنُ
أن يفعله المفاعلُ النوويُّ .

فالمفاعلُ النوويُّ يمكنُ أن يُمدَّنَا بالكهرباءِ ، كما يمكنُهُ
أن يدمِّرَ مدينةً أو دولةً ، أما القرءانُ الكريمُ فهو يبني
كلَّ جوانبِ الحياةِ من الشفاءِ إلى بناءِ الأسرةِ إلى
الاجتماعِ إلى الاقتصادِ إلى السياسةِ .. إلى كلِّ شيءٍ .
فالقرءانُ الكريمُ هو البحرُ الطاقِيُّ الأشملُ والبحرُ
القدرويُّ الأعظمُ والبحرُ القويُّ الذي مَنَحنا اللهُ سبحانه
وتعالى سلطةَ ذِكرِهِ وتلاوتِهِ ، وجَعَلَ كلَّ كلمةٍ منه عدةً
حروفٍ وكلَّ حرفٍ منه بعشرةَ حسانٍ .

فالذي ينظرُ إلى أنَّ الحرفَ الواحدَ بعشرةَ حسانٍ وليسَ
بحسنةٍ واحدةٍ يفهمُ أنَّ هناكَ تضاعيفَ طاقيةً ولو على

مستوى الحسنات .
 - فكيف بقدرة الشفاء ؟!!!
 - وكيف بقدرات الأسماء الحُسنَى كُلِّها ؟!!!
 - بل كيف بقدرات الفاتحة والتي هي أم الكتاب وهي
 الأساس الأصلي والأساس الكامل ؟!!!
 - وكيف نفهم القدرة في القرآن الكريم دون أن نرى هذه
 الحقائق بعين العقل ؟!!!
 لكي نُثبِتَ بالعقل قدرة للقرآن الكريم نحتاج أن ندخل
 إلى تجربة مخبرية ونأتي بمريض ونقرأ عليه التلاوة
 المناسبة ونرى كيف يَشْفَى .
 إلا أن هذه التجربة تجاوزت المخبر وأصبحت مطبقة
 في الشارع عموماً حيث وجدنا أحدهم يقف أمام باب
 محله ويقول لصاحبه : (يا أبو فلان رأسي يُؤلمني) ،
 فيقول له : تعال أرقبك (بسم الله الرحمن الرحيم -
 بسم الله أرقبك من كل شيء يؤذيك من كل شيطان
 وهامة ومن كل عين لامة ، بسم الله أرقبك والله يشفيك ،
 رب الناس أذهب البأس اشف أنت الشافي) فتجد
 المريض وقد شفي من ألم رأسه على الفور ، وقد

أصبح هذا الرجل الراقي خريجاً لإحدى الأكاديميات
 حول العالم والتي تعلّم وتدرّب تلك العلوم العلاجية .



شروطُ تخريج طاقاتِ الشفاءِ
من المعالجِ أو الراقي بالقرآنِ الكريمِ

على الرغم ممَّا ذكرتهُ آنفاً فهناك أناسٌ لا يؤمنونَ بهذه الحقيقةِ وذلك لأنَّ ذاتياتهم وأرواحهم مكدرَةٌ وغيرُ صافيةٍ معَ الله سبحانه وتعالى ، أو لأنَّهم دنسون في بواطنهم ومعتقداتهم أو أفكارهم ، أو لأنَّهم يأكلون الرِّبَا، أو ينتهكون حُرُماتِ الآخرين فتسري معَهم طاقاتٌ سلبيةٌ ولا تسري معَهم طاقاتُ الطُّهرِ والشفافيةِ والشفاءِ .
فقد يأتي شخصٌ ويقولُ : إنَّ القرآنَ الكريمَ لم يسرَ معهُ !!
فأقولُ لهُ : هل أنتَ طاهرٌ ؟

لماذا لم تُطهِّرْ نفسك ؟

هل قوَّتْكَ ونورانيةُ جسمِكَ وطاقاتُ حروفِكَ الخارجةُ من فمِكَ طاهرةٌ بشكلٍ كافٍ لتُشفي مرضاً ؟ أم أنَّكَ دنسَتْها بالكلامِ البذيئِ الفاحشِ ؟

بالتأكيدِ إنَّ هؤلاء الأشخاصَ لا يستطيعونَ أن يُشفوا أحداً باللهِ تعالى ، إلا أنَّ هذا الأمرَ مخصوصٌ بهم وهو



لا يَعْنِي أَنَّ الْقِرَاءَانَ الْكَرِيمَ لَا يَشْفِي .
قَالَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى إِلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ : " اتَّقُوا مَجَارِيَ الْقُرْآنِ " أَي أَنَّكَ
حِينَ تَتَكَلَّمُ لَا تَمَرُّ كَلَامًا فَاحِشًا بِذِيئًا بَلْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ
فمُكَ وَجْهَازُ النُّطْقِ الَّذِي تَجْرِي فِيهِ حُرُوفُ الْقِرَاءَانِ
الْكَرِيمِ نَظِيفًا مِنْ أَجْلِ أَنْ تَكُونَ مَخَارِجَ النُّطْقِ عِنْدَكَ
عَلَى طَهْرٍ وَبِالتَّالِي فَعِنْدَمَا تَمُرُّ الْحُرُوفُ الْقِرَاءَانِيَّةُ
الطَّاهِرَةُ مِنْهَا فَإِنَّهَا تَفْعَلُ بِطَهْرِ .

فَإِذَا أَلْقَيْتَ هَذِهِ الْآيَاتِ الْقِرَاءَانِيَّةَ عَلَى جَسَدٍ مَرِيضٍ مَهْمَا
كَانَ مَرَضُهُ سَوَاءً أَكَانَ الْمَرَضُ مُسْتَهْدَفًا الرَّئَةَ أَوِ الْعِظَامَ
أَوِ الرَّأْسَ أَوِ الْعَيْنَ أَوِ الْفَمَ أَوِ الْأُذْنَ أَوْ كَانَ مِنْ أَمْرَاضِ
الْجِهَازِ الْمُنَاعِيِّ أَوْ أَمْرَاضِ الدِّمِّ أَوْ أَمْرَاضِ الْكَلِيتَيْنِ ..
فَبِمَجَرَّدِ أَنْ تَلْقَى عَلَيْهِ هَذِهِ الْبِسْمَلَةَ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ } فَإِنَّ الْمَرَضَ يَنْصَدِعُ وَيَخْضَعُ وَيَغَادِرُ هَذَا
الْجَسَدَ بِلَا رَجْعَةٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَتَلَفُظُ بِهَا هِيَ
كَلِمَاتُ قِرَاءَانِيَّةٍ طَاهِرَةٌ نَاسَبَتِ الطُّهْرَ الذَّاتِيَّ فِي ذَاتِكَ مَا
دَمَّتْ عَلَى سُوْيَةٍ مُعِينَةٍ مِنَ الْإِيمَانِ وَالطُّهْرِ .
لَا أَقُولُ بِوَجُوبِ أَنْ تَكُونَ مَلَكَاً بِجَنَاحَيْنِ أَوْ نَبِيّاً نَازِلاً

مِنَ السَّمَاءِ ، بَلْ أَنْتَ إِنْسَانٌ عَادِيٌّ يَمْتَلِكُ الْبَسَائِطَ الْأُولَى
أَوِ الْعَتَبَاتِ الْأُولَى لِلطُّهْرِ فَتَجِدُ الْقِرَاءَانَ الْكَرِيمَ وَقَدْ سَرَى
مَعَكَ بِحَالَةِ الشِّفَاءِ .



القوى الشفائية في بسملة الفاتحة

أواصل مع العظموثيات الموجودة في بسملة الفاتحة في القرآن الكريم ، وتفسير القدرة والطاقة والنور وعلم تجلي الأسماء الحُسنَى في هذه البسملة ، وقد رأينا سابقاً تجلّي اسم الله الواحد وتجلي اسم الله العليم وقد بَسَطَتْ الأدلة والبراهين على ذلك .

أما عن تجليات الشفاء ووجودها في البسملة حصراً من كونها فاتحة الفاتحة فأقول :

إنَّ في { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } - سورة الفاتحة - كلَّ القوى الشفائية ، وفيها شفاء لكلِّ الأمراض لأننا عندما أتينا للتجربة العملية في الحياة اليومية والاختبار المعيشي والمعيشة الحقيقية لطاقت وقدرات البسملة وجَدْنَا أنها تشفي كلَّ الأمراض حتَّى الأمراض السرطانية .



تفسير بنور الله تعالى - البسملة الجزء (٣)

من الطقوس الخاصة بقراءة البسملة

يوجدُ في دمشق طقساً خاصاً تقومُ به نساءُ دمشق وعففاتُ دمشق وطاهراتُ دمشق .. وهو طقسُ (قراءة البسملة) وسأشرحُ لكم طريقة إقامة هذا الطقس :
إذا كانَ هناكَ شخصٌ مريضٌ وليكنَ على سبيلِ المثالِ باللويميا أو بسرطانِ الغدَّة أو سرطانِ البطنِ أو بأيِّ نوعٍ من السرطاناتِ أو الأمراضِ العضالِ أو الأمراضِ المستعصية .. تقومُ إحدى النساءِ باستقبالِ النسوةِ في منزلها لوجهِ الله تعالى وقد يقاربُ عددهنَّ مائةَ امرأةٍ حيثُ تَقُمْنَ بعملِ حلقةٍ ذَكَرَ بعد أن تُحضرْنَ كيسَ فولٍ كبيرٍ (شوال فول يابس) فيه مايقاربُ ألفَ حبةٍ فولٍ وتبدأنَ بتمريرِ حَبَّاتِ الفولِ من امرأةٍ إلى أخرى .. وكلَّما مرَّت حَبَّةُ الفولِ على إحدى النساءِ تقرأُ عليها :
{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } وتقلُّها للثانية والثالثة والرابعة .. وهكذا حتى تنتهي قراءةُ البسملةِ في هذا المجلسِ بعددِ مائةِ ألفٍ مرةٍ جمعاً .



بعد قراءة البسملة بهذا العدد (مائة ألف مرة) على حبّات الفول تُشاهدُ بعضُ حبّات الفول وقد دبّت فيها روحٌ خاصةٌ بإذن الله تعالى فتجدها واقفةً وقائمةً ومنتصبّةً بينما تبقى باقي حبّات الفول مسطحةً ، فتأخذُ النساءُ حبّات الفول التي وقفتُ وانفعلتُ للذكرِ القرءانيّ بحياتها النباتيّة (لأنّ الروح النباتيّة تتفعل للقرءان الكريم) وتجمّعنها وتطبخنها للمريض المصاب بالسرطان أو بالمرض العضال أو بالمرض الذي لا شفاء منه ويطعمنها له .

وبمجرّد أن يأكل المريض هذه الحبّات فإنّه بإذن الله الشافي وبقوة الحق الشافية يشفى من مرضه شفاء تاماً . هذا الطقس الخاص بقراءة البسملة كان أبسط طقس تمارسه النساءُ عندنا في دمشق في حالة الشفاء بِـ { بِسْمِ الله الرحمن الرحيم } ، وقد أحببتُ أن أوثقه كتابياً لأنني حضرتُ هذا الطقس بضعة مراتٍ عندما كنتُ طفلاً حيثُ لم يكن هناك أيُّ مشكلةٍ بالنسبة للمريض العضال في حاراتنا الدمشقية القديمة ؛ فحين يُصابُ أيُّ شخصٍ بمرضٍ عضالٍ تجتمعُ نساءُ الحارة وتقمّن بقراءة

البسملة له فيشفى بإذن الله تعالى . لقد كان اعتقادهم عجائبياً وقوياً في قدرة الشفاء بِـ { بِسْمِ الله الرحمن الرحيم } التي تشفي كلّ شيءٍ ، تشفي بالحقائق كلّ الأمراض وكلّ داءٍ ، والله سبحانه وتعالى عند ظنّ عبده به ، فيظنّ العبدُ ما يشاء بالله تعالى من حسن الظنّ فيعطيه الله سبحانه وتعالى ثوابَ هذا الظنّ الحسن ويكرمه لأجلِ ذكره { بِسْمِ الله الرحمن الرحيم } هذه الألفاظ والحروف القرءانيّة الجليّة : أربعة ألفاظ مكوّنة من تسعة عشر حرفاً تُذكرُ مئة ألف مرةٍ فإذا بالمريض يشفى .. إذا فالمعادلة بسيطةٌ ما دام الله سبحانه وتعالى هو القادرُ الفعّال الذي يأذنُ بهذه الحقيقة الشفائيّة ، وبذلك لم يعدْ هناك مجالاً للتساؤل : إن كان هذا الكلام صحيحاً أم لا ؟

إن كان هذا الكلام مقنعاً ؟

إن كان هذا الكلام مقبولاً أو أنّ العقلَ يصدّقه ؟

عندما كنتُ شاباً جامعياً لم أكنُ آخذُ بهذه الأمور والقصص التي تجري في البيوت والحارات فربما

كَانَ هُنَاكَ شَيْءٌ مِنَ الْخَرَافَاتِ ، وَلَكِنْ مَا رَأَيْتُهُ بِأَمِّ عَيْنِي عِنْدَمَا كُنْتُ طِفْلاً وَكَيْفَ أَنَّ حَبَّةَ الْفُولِ تَقْفُ عِنْدَ ذِكْرِ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } عَلَيْهَا صَدَّقْتُ ، عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا شَيْئاً عَجِيباً لِأَنَّ النَّبَاتَ لَيْسَ مَوْصُوفاً بِالْحَرَكَةِ وَخُصُوصاً أَنَّ حَبَّةَ الْفُولِ عِنْدَمَا يُحْضِرُونَهَا بِالْكَيسِ (الشَّوَال) تَكُونُ يَابِسَةً فَمِنْ أَيْنَ أَتَتْ هَذِهِ الْحَرَكَةُ وَالْحَيَاةُ فِيهَا ؟ إِنَّمَا هِيَ قُدْرَةُ تَجَلَّى اللَّهِ تَعَالَى بِهَا إِكْرَاماً لـ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } .

لَوْ لَمْ يَكُنِ الذِّكْرُ قِرَاءَناً وَلَوْ لَمْ تَكُنْ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } عَلَى جَمْعِ الطُّهْرِ لَقُلْنَا أَنَّ مَا يَحْصُلُ لِعَبَّةٍ شَيْطَانٍ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ ، وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ الدَّخُولَ عَلَى بَسْمَلَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالتَّوَجُّدَ فِي مَكَانٍ فِيهِ مِئَةُ أَلْفِ مَرَّةٍ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } .

لِذَلِكَ فَالْمَسْأَلَةُ قَدْرِيَّةٌ قِرَاءَانِيَّةٌ نَوْرَانِيَّةٌ طَاهِرَةٌ مَحْضَةٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْكَارَهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ هَذَا صَحِيحٌ أَوْ خَطَأٌ ، فَهِيَ حَقِيقَةٌ وَالتَّجَلِّيُّ فِيهَا أَعْظَمِيٌّ ، وَهَذَا لَوْ مِنْ أَلْوَانِ تَجَلِّيِ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } .



أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقِرَاءَانِ الْكَرِيمِ وَأَعْظَمُ بِسْمَلَةٍ

جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : " كُنْتُ أَصْلِي فِدْعَانِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ أَجِبْهُ حَتَّى صَلَّيْتُ فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : (أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي ؟ (أَيُّ قُلْتُ لَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي فَلَمْ تَأْتِ ؟ فَيَجِيبُهُ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَصْلِي (أَيُّ وَجَدَ لَهُ عِذْرًا بِأَنَّهُ يَصْلِي) قَالَ : (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ تَعَالَى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ } ثُمَّ قَالَ : لِأَعْلَمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقِرَاءَانِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ . قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ : لِأَعْلَمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقِرَاءَانِ .

قال : نعم ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ : السَّبْعُ الْمَثَانِي
والقرآن العظيم الذي أوتيته " .

انتهى نص الحديث .

انظر ما أجمل هذا الكلام !! أعظم سورة في القرآن
الكريم هي الفاتحة فكيف بفاتحة الفاتحة ؟ هل ترى مدى
جمالها ؟

عندما تقول : { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } - سورة الفاتحة -

فأنت تفتتح بمفتاح أعظم سورة في القرآن الكريم .

فإذا كان أعظم شيء في العالم وفي الوجود إنما هو
القرآن الكريم ، وأعظم سورة في القرآن الكريم إنما
هي الفاتحة ، فحين تبسم بمفتاح هذه الفاتحة والتي
هي أعظم السور القرآنية انظر كيف يتوقف المرض
وكيف يجابه هذه العظمة الذاتية في سورة الفاتحة .

سبحان الله .. أناس تجري وراء طلب العلم ليتعلموا ،
وهناك من يناديه الرسول محمد صلى الله عليه وآله
وسلم شخصياً ويقول له : (تعال .. ولم لم تأت ؟ وأنا
أناديك) حتى يعلمه أعظم سورة في القرآن الكريم .

فهل تعلمنا نحن ممّا رأينا عليه رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ؟

هل تعلمنا من إكرامه لأبي سعيد ؟

نعم .. تعلمنا أن في القرآن الكريم أعظم سورة ،
وبالتالي فإن فيها أعظم تجلٍ من تجليات الحق .. ليس
في أبعاد الشفاء فقط بل إنها الأعظم بكلّ التجليات التي
من الممكن أن نراها ومن جملتها تجلي اسم الله الشافي .
لذلك فإنّ المشهد الكوني الذي نستطيع أن نسبره أو
نرصده من هذا الحديث الشريف هو العظمة الذاتية لهذه
الكلمات .



مکنونُ العَظَمَةِ في الفاتحةِ الشريفةِ
وفي بسملةِ الفاتحةِ

ربما يتساءل أحدهم : إنَّ هذه الحروفَ مثلُ أيِّ حروفٍ في القرآن الكريم ، وهذه الكلماتُ مثلُ أيِّ كلماتٍ في القرآن الكريم ، فأين هو مکنونُ عَظَمَتِها ؟

الجوابُ : العَظَمَةُ فيها بالقدرةِ الفاعلةِ ، وبالطاقةِ الصادرةِ عن هذه الفاتحةِ وهذه البسملةِ وفي فاعليَّتها الكونيةِ وحاكميَّتها لكلِّ الوجودِ الكونيِّ ، وكيف أنَّ لها السلطةَ بأمرِ الله الحقِّ نفسه ، وأنَّها أعظمُ مستوى يرقى إليه كائنٌ أو موجودٌ وجوديٌّ ، وأنَّها هي سقفُ القدراتِ والأنوارِ والأسرارِ والطاقاتِ والقوى الوجوديةِ .

وهكذا نجدُ أنَّ الفاتحةَ الشريفةَ هي أعظمُ سورةٍ ، ومفتاحُ فاتحتها أعظمُ مفتاحٍ وجوديٍّ شاءَ مَنْ شاءَ وأبى مَنْ أبى .

فالحمدُ لله ربِّ العالمينَ الذي علَّمنا وأعلَّمنا عن أقوى ما في هذا الوجودِ من المَوجوداتِ والوجوداتِ الحَقَّةِ ، والحمدُ لله أنَّها { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } .



قوة الشفاء بالرقية الشرعية

بأَمِّ الكتاب - الفاتحة

أراني أسوق حديثاً شريفاً عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال : " كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا فَنَزَلْنَا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمَ (أَيِ إِنَّهُ لَدَيْعٌ) وَإِنَّ نَفَرَنَا غُيِّبَ (أَيِ إِنَّ الشَّابَابَ الْمَوْجُودِينَ حَوْلَ سَيِّدِ الْحَيِّ خَارَجُونَ لِلصَّيْدِ أَيِ إِنَّهُمْ غَائِبُونَ) فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ ؟ (أَيِ هَلْ يَوْجَدُ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَرْقِي (أَيِ يَشْفِي) هَذَا الْمَرَضَ الَّذِي سَبَّبَهُ اللَّدَغُ ؟) فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْبُئُهُ بِرُقِيَّةٍ (أَيِ مَا كُنَّا نَعِيبُهُ وَلَا نَنْتَهُمُهُ أَوْ نَتَّبِعُ لَهُ أَنَّهُ يَرْقِي) فَرَقَاهُ فَبَرَأَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ شَاةً ، وَسَقَانَا لَبَنًا ، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ : أَكُنْتَ تُحَسِّنُ رُقِيَّةً - أَوْ كُنْتَ تَرْقِي - ؟ قَالَ : لَا (أَيِ إِنَّهُ لَمْ يَرْقِ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَبَدًا ، فَلَيْسَتْ الرُقِيَّةُ عَمَلُهُ أَوْ مِهْنَتُهُ أَمَامَ الْعَرَبِ ، لِذَلِكَ حِينَ قَامُوا بِسُؤَالِهِ هَلْ كُنْتَ تَرْقِي أَوْ هَلْ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ تَرْقِي قَالَ : لَا) ، مَا رَقِيتُ إِلَّا بِأَمِّ

هذه البسملة العجائبية والتي من أعظم قدراتها أنها طَوَّتِ العلوم والأنوار والأسرار فيها ، ولعلِّي أرصد وأبين للناس عَظَمَةَ تِلْكَ البسملة وكم أَنَّهَا ذاتُ مكنونٍ طاقِيٍّ عجائبيٍّ .

فمكنونها الطاقِيُّ عجيبٌ جداً جداً ومُعْجَزٌ وفيه من التجليات القدروية ما ليس في غيرها من الوجودات .
فإنَّ لـ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } في سُورَةِ الْفَاتِحَةِ قُوَّةً وخصوصيةً وتجلياتاً خاصاً .



الكتاب (الفاتحة) ، قُلْنَا : لَا تُحَدِّثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ - أَوْ نَسْأَلَ - النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (أي لا تقولوا لأحدٍ ولا تتحدثوا في هذه المسألة حتى نستفتي الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وصحبه أجمعين) ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : وَ مَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رَقِيَّةٌ ؟ اقْسِمُوا واضربوا لي بِسَهْمٍ (فسيّد الحيّ قدّم للراقي ثلاثين شاةً وسقى الجميع لبناً) ، ولما رجع أهل المسير إلى المدينة عَزَمُوا على إقامة وليمة وذبح شاةً من الشياه ، فقال لهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ سَيَأْكُلُ مَعَهُمْ وَطَلَبَ إعطاءَهُ سَهْمًا مِنْ أَسْهَمِ الطَّعَامِ الَّتِي سَيَقُومُونَ بِتَوَزِيعِهَا عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَرَوْا أَنَّ هَذَا الْأَجْرَ (الثلاثين شاةً) على هذه الرقية إنما هو أَجْرٌ حَلَالٌ وَحَقٌّ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَتَقَاهُمْ سَيَتَنَاوَلُ مِنْهُ مَعَهُمْ " .

في رواية مسلمٍ لهذا الحديث يؤكّد أنّ الرجل الذي رَقَى المريض (سيّد الحيّ) بهذه الرقية (الفاتحة - أم الكتاب) إنما هو أبو سعيد الخُدري نفسه الذي رأى وعرف قوة أم الكتاب - الفاتحة

الشريفة - وأنها راقيةٌ بهذا الدفق النوراني لها .

فحين قال الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : " وما كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رَقِيَّةٌ ؟ فهذا يعني أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لم يقل للناس أَنَّ الفاتحة ترقى الأمراض ومع ذلك فَهَمَّ أَبُو سَعِيدٍ وَتَنَبَّهَ وَوَعَى هذه العظمة في سورة الفاتحة وأنها تَشْفِي فذهبَ مع الجارية وقالَ لها : أنا أرقيه .. وعلى عهدي ، وقرأ الفاتحة - أم الكتاب - ورَقَى بِهَا سَيِّدَ الْحَيِّ فِي ذَاكَ الْمَكَانِ " .

لذلك فإننا نقولُ بِجَوَازِ الرقية بالفاتحة بدليل ما جاء عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وصحبه أجمعين .

فعلاج اللديغ يكونُ بقراءة الفاتحة والدعاء والتداوي والأخذ بالأسباب ؛ ولعلَّ الذِّكْرَ بالفاتحة وقراءتها هو أحدُ الأسباب ؛ فهي فاتحةُ الوجودِ جميعه وفاتحةُ الكونِ والموجوداتِ جميعها فهي إذاً سببُ الأسباب ؛ وقراءتها بحدِّ ذاتها سببٌ للشفاء بإذن الله تعالى الشافي المُعافي .



جواز تقاضي الأجر مقابل الرقية الشرعية

يجوز إعطاء الأجر على الرقية مقابل التنعم بها ، حيث يحق للمريض أن يتحصل على أنوار الرقية الشرعية وإعطاء الراقي مالاً إكراماً لرقيته .

فالراقي أحق بالأجر من الشخص الذي يُعالج علاجاً مادياً كالمُعالجين والأطباء وغيرهم حيث يذهب المريض إلى الطبيب ويعطيه أجر المعالجة ، ويقوم الطبيب بفحص المريض سريرياً ويصف له الدواء المناسب من أجل الشفاء .

وتأتي الأحقية والأولوية بالأجر للراقي بأنه يأخذ المال إلا أنه يرقى بالحق وبحقيقة ربانية فاعلة وليس بعلم دنيوي .



التجلي الخاص لاسم الله الشافي في بسملة الفاتحة

رأينا في الحديث الشريف السابق المتضمن قصة اللديغ أن الفاتحة هي المذكورة كرقية للشفاء .
ولكن كيف يتجلى اسم الله الشافي في بسملة هذه الفاتحة ؟
سبق وتحدثت عن كيفية تجلي الأسماء الحُسنَى في بسملة الفاتحة وأنت حين تقول : { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } يتجلى عليك اسم من هذه الأسماء الحُسنَى ، وكذلك في كل بسملة من بسملات القرآن الكريم ، وقد ذكرتُ مثلاً عن اسم الله (الواحد) ومثلاً آخر عن اسم الله (العليم) ، كما تحدثت عن قدرات الشفاء وسأتابع الآن للتعريف على مايلي :

كيف يتجلى اسم الله الشافي في { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } - الفاتحة ؟

وكيف يكون الشفاء بالبسملة ؟
وهل الشفاء موجود في البسملة كما هو في الفاتحة أم أن



الشفاء فقط في الفاتحة دون البسملة ؟

أقول لك وبكلمات مختصرة : إنَّ السرَّ هو ما رأيناه على يد أولياء الشام الذين تعلَّمنا منهم واختبرناه وعشناه في حياتنا اليومية وهو :

الشفاءات العامة والقدرية جميعها موجودة في الفاتحة؛ إلا أنَّ الخصوصية في العلاج والشفاء إنما هي في مفتاح الفاتحة الذي هو البسملة .

وفي هذا الصدد نُوردُ قصةً عن عثمان بن أبي العاص الثقفي عندما شكى إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وجعاً يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : " ضَعْ يَدَكَ عَلَى مَا تَأَلَّمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا (أي يقول : بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ) ، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقَدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجْدُ وَأُحَازِرُ " .

فهو لم يقل له : قُلِ الفاتحة أو قُلْ أَمَّ الكتاب وإنَّ أَمَّ الكتاب هي الرقية .. مثلما ورد في الأحاديث السابقة .

صحيح أنَّ أَمَّ الكتاب هي الرقية إلا أنَّ القول والطلب هنا جاء للفعل التخصصي بأن يضع يده على الألم في الجسد

ويقول : بِسْمِ اللَّهِ .

كذلك فهو لم يقل له : قل : { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } وإنما قال له : قل : { بِسْمِ اللَّهِ } فقط و كأنه يقول له : يكفي أن تأتي باللفظين الأوليين من بسملة الفاتحة ففيهما تجلّي الشافي .. انظروا إلى هذه العظمة !

فحين تقول : (بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ) ولا تقول الشافي فاعلم أنَّ الشافي يتجلّى في باطن هذه البسملة بل وفي باطن اللفظين الجليلين العظيمين { بِسْمِ اللَّهِ } .

جاء في حديث آخر عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أنَّ جبريل عليه السلام أتى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال : " يا محمد .. أشتكيت ؟ فقال : نَعَمْ (أي أنَّ سيدنا محمد صَلَّى الله عليه وآله وسلم اشتكى .. فهناك شيء يؤلمه ويكرهه .. هناك مشكلة ما) قال له جبريل عليه السلام : بِسْمِ اللَّهِ أَرَقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِسْمِ اللَّهِ أَرَقِيكَ " .

انظر إلى جمال الكلمات ورقيتها ودقتها ! (بِسْمِ اللَّهِ أَرَقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ ..)

فهو لم يأت أبداً باسم الله الشافي .. لماذا ؟

لأنَّ اسمَ الله الشافي مدرجٌ في بسملةِ الفاتحةِ .
إذاً : بمجرد قولك : { **بِسْمِ اللَّهِ** } فأنت تتكلم باسم الله الشافي وتذكر اسمَ الله الشافي وتتلو اسمَ الله الشافي وتلقي بنورانيةٍ وقدراتٍ وطاقاتٍ اسمَ الله الشافي على المريض والمرضى ؛ فإذا بالمرضى يتبدّد ويَزولُ ويغادرُ جسدَ المريض .. فبَسْمَلُكَ إنما لها - **بتوجّه النية للشفاء** - شفاءٌ من الشافي .



قوة التأثير الشفائية للرقية ببسملة سورة الفاتحة

(**بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ**) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ : بمعنى أنَّ الرقية التي تستهدف الأذى لا تتناول الأمراض فقط وإنما من الممكن أن تستهدف التلبيس الجنيّ والسحر والوساوس وكذلك أيّ تعديات أخرى ، فلم يكن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حال تلبيس أو سحر أو ماشابه بل كان ما أَلَمَ بِهِ عبارةً عن أَلَمٍ بسيطٍ أصاب جسده الطاهر ، إلا أنَّ لفظَ (**كُلِّ**) التي قالها جبريلُ عليه السلامُ بعبارته (**بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ**) تفيدُ استغراقَ جميع أفراد الجنس أي كلُّ شَيْءٍ مؤذٍ يزولُ بِـ { **بِسْمِ اللَّهِ** } ، إلا أنَّ هذه البسملة (**بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ**) هي بسملة جبريلية ..

فهل نحنُ على الطُّهر الكافي ؟

وهل نحنُ على الصفاء والنقاء القلبي والاعتقاد الجازم بِـ { **بِسْمِ اللَّهِ** } بحيثُ نقولُ : { **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** } ؟

من علم تجلّي الأسماء
الحسنى في البسملة

يا وليّ في الإيمان والقرءان والاعتقاد .. يامن تُحبُّ
ويستهويك (تفسير بنور الله) هذا التفسير القدروي
والطاقي .. التفسير القوي لقوى القرءان الكريم وقدرات
القرءان الكريم وحروف القرءان الكريم : سأتكلم عن
علم نادر وهو تجلّي الأسماء الحسنى في البسملة .



على أراضنا فتشفي ؟

بل نقول فقط : بسم الله فيشفى المريض ؟

نعم .. يجب أن نكون على هذا الطهر وعلى هذه الحقيقة
وعلى هذا الاعتقاد بحيث حين نذكر على المريض
(بسم الله الشافي بسم الله أرقبك من كل شيء يؤذيك) يشفي .



تفسير بنور الله تعالى - البسملة الجزء (٣)

تجلى اسم الله القدوس في بسملة الفاتحة

لقد أفردت صفحاتي بينت فيها كيف تظهر عوالم اسم الله الواحد في البسملة ، وصفحات أخرى بينت فيها تجليات اسم الله العليم ، وصفحات تحدثت فيها عن الشفاء في الفاتحة وعن التجلي الخاص لاسم الله الشافي في البسملة وكيف أن لفظي { بسم الله } فيهما تجلي اسم الله الشافي وقد أوردت الأدلة على ذلك .

الآن سأفرد الحديث عن قدرة من قدرات النور في حروف البسملة وطاقة من طاقات البسملة ؛ تلك القدرة وتلك الطاقة المستمدتان من اسم الله القدوس وكيف يتجلى الله تعالى باسمه القدوس برقائق نور خاصة على هذه الألفاظ الأربعة وعلى الحروف التسعة عشر في بسملة الفاتحة ؛ فإذا بهذه البسملة تعطينا العوالم القدوسية والطهر الكامل والنزاهة عن الأبعاد غير النزيهة والأبعاد غير الطاهرة ، بل إن في البسملة



قدرة تطهر ذواتنا من كل شيء ومن كل الأبعاد الدنسة
وغير المرضية والمتناقضة أو المتعاكسة مع الطهر .



من حقائق النور القدوسي في الرقية ببسملة سورة الفاتحة

جاء في الحديث الشريف : عن أبي سعيد الخدري قال :
" إن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال :
يا محمد .. أشتكيت ؟ قال : نعم . قال : بسم الله أرقيك
من كل شيء يؤذيكَ من شر كل نفس أو عين حاسد الله
يشفيكَ بسم الله أرقيك " .

وقد أوردت هذا الحديث سابقاً في باب اسم الله الشافي ،
أما الآن فأورده لأشرح منه سراً خاصاً باسم الله القدوس :
عندما يقول جبريل عليه السلام : (بسم الله أرقيك ..) فهذه
العبارة من الرقية والارتقاء .

وفي اللغة العربية نلاحظ أن جذر كلمة أرقيك : (رَقِيَ) .
وكلمة (أرقيك) بكل معانيها في معاجم اللغة العربية هي
من الارتقاء والرقى وتدل على الارتفاع .
فالفكرة هنا في الرقية أن { بسم الله الرحمن الرحيم } ترفعك
من مستوى ترددٍ طاقٍ معين إلى مستوى أعلى .

(بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ..) أي : أرفعُكَ وأرتقي بك بِـ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } من مستوى المرض إلى مستوى العافية ، فالتقديس هنا و تنزيه الإنسان يرفعُهُ وينزِّهُهُ عن مستوى الدَّنسِ والخُبثِ .. لذلك فقد أكملَ جبريلُ عليه السلامُ الوصفةَ فقالَ : (مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدَةٍ) : فعينُ الحاسدِ - والتي هي شرٌّ خالصٌ وخُبثٌ - ليست مرضاً عضوياً فيروسياً أو جرثومياً أو ميكروباتٍ أو بكتيريا .. لا .. بل هي عينُ حاسدٍ بشريٍّ ، فبالرقية يكونُ الارتقاءُ عن الخُبثِ الذي من الممكن أن تضخَّهُ هذه العينُ للإنسانِ . وكذلك الأمرُ فيما يتعلقُ بشرِّ كُلِّ نَفْسٍ شيطانيةٍ خبيثةٍ فحين أقول : (بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ..) فإني أرتقي بك وأرفعُكَ عن مستوى هذا الشرِّ وعن مستوى هذا الخُبثِ فلا تنقيدُ به . من هنا عَرَفْنَا أنَّ في البسملةِ تنزيهاً باسمِ الله القدوس الذي يرفعُكَ ، وبهذا الرِّفَعِ يحدثُ التقديسُ والتنزيهُ لهذه الذاتِ المريضةِ أو المُصابةِ بالخُبثِ أو بالشرِّ أو بأيِّ شيءٍ من هذا القبيلِ .



العلاقة الفريدة بين رقائق اسم الله الشافعي ورقائق اسم الله القدوس

حينَ نذكرُ { بِسْمِ اللَّهِ } نرتقي هذا الارتقاءَ القدسيَّ باسمِ الله وبتجلياتِ اسمِ الله القدوسِ فإذا بنا نستجلبُ على ذاتِ المريضِ تجلياتِ اسمِ الله الشافي . لذلك نجدُ علاقةً عميقةً بينَ رقائقِ النورِ في اسمِ الله الشافي ورقائقِ النورِ في اسمِ الله القدوسِ .
إِذَا : فَإِنَّ أَوَّلَ لَفْظَيْنِ فِي الْبِسْمَلَةِ { بِسْمِ اللَّهِ } فَقَطْ - وَلَيْسَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فِيهِمَا تَجْلِيَاتُ اسْمِ اللَّهِ الشَّافِي؛ وَقَدْ عَلَّمْنَا يَقِيناً بِوُجُودِ رَقَائِقِ اسْمِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ . وبالتأكيدِ فهناك الكثيرُ من الأدلةِ التي تدلُّ على وجودِ رقائقِ نورِ القراءِ الكريمِ في اسمِ الله القدوسِ بتجليه في { بِسْمِ اللَّهِ } سأتي على ذكرها لاحقاً إن شاء الله تعالى .



تفسير بنور الله تعالى - البسملة الجزء (٣)

من أسرار تجلّي اسم الله القدوس في بسملة الفاتحة الشريفة

لازلت أطارح معك مزيداً من أسرار هذه الآية البديعة
الجميلة التي مهما وصفتها من أوصاف الجمال أكون
مقصراً معها .. مَنْ هي ؟

هي حبيبتنا ومعشوقتنا ، والأولياء جميعاً هائمون بها ألا
وهي بسملة سورة الفاتحة .. حبيبتي بسملة سورة الفاتحة .
سأحدّثك عن هذه البسملة وما فيها من أسرار اسم الله
القدوس وكيف أنها تمنح هذه القدوسية وترتقي بالعبد
من مستوى الدّنس والخبث ومن مستوى العشوائية
والاضطرابات والتقييد وكلّ الأشياء التي تضاد وتعاكس
مستوى التنزيه القدوسي في المخلوق وذلك بما تضره
من تجليات اسم الله القدوس في { بسم الله } .

يقول الحديث الشريف : عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
لو أنّ أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله فقال : بسم الله : اللهم

المفكر الإسلامي د. هانيبال يوسف حرب



جَبَّيْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَبَّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا " .

انظر إلى هذا الكلام ما أجملهُ !! ، عندما يريدُ الشَّيْطَانُ الخبيثُ الدَّنَسُ أن يشارك الإنسان في طقسِ جَماعِ الزوج لزوجته ويؤذيها ليأتي الولدُ متشيطناً وفيه شيءٌ من الخبث ؛ فَإِنَّهُ وبمجرد أن يذكر الزوجان قبلَ الجَماعِ { بِسْمِ اللَّهِ } وبناءً على هذا الحديثِ فَإِنَّهُمَا يَرْتَقِيَانِ أثناءَ الجَماعِ فوقَ مستوى الأذى الشَّيْطَانِيَّ والخبثِ الشَّيْطَانِيَّ والدَّنَسِ الشَّيْطَانِيَّ بل يصبحان في مستوى قدوسيٍّ أعلى فلا يشارِكُهُمَا الشَّيْطَانُ في هذا الجَماعِ .

إِذَا : بموجب هذا التقديس الخاصِّ بالزوجين :

١- لا يتأذى الزوجان من الشَّيْطَانِ ويشعران بالسعادة والهناء في حالةِ الجَماعِ ويصبحُ عندهما حالةٌ من الشَّفافِيَةِ المقدَّسَةِ البعيدَةِ عن الدَّنَسِ والشرِّ الشَّيْطَانِيَّ .

٢- وفي نفس الوقتِ يمتدُّ هذا الطُّهْرُ إلى ما يقدرُ اللهُ سبحانه وتعالى في رحمِ هذه الأنثى ، فإذا قدرَ اللهُ تعالى أن تحملَ هذه المرأةُ وتنجبَ طفلاً سواءً أكان ذكراً أم أنثى

فإِنَّهُ سبحانه وتعالى يحميه من الشَّيْطَانِ فلا يستطيعُ هذا الشَّيْطَانُ أن يضرَّهُ .

اشهدْ يا وَلِيِّي في الله تعالى عَظَمَةَ التقديسِ والقدسيةِ من اسمِ الله القدوسِ في بسملةِ الفاتحةِ ، وتمعنْ في هذه العبارةِ في حديثِ ابنِ عباسٍ رضي اللهُ تعالى عنهُما : **(لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا)** ودققْ في كلمةِ **(أَبَدًا)** أي لَمْ يَضُرَّ هذا الولدُ شَيْطَانٌ أَبَدًا بعدَ أن يولدَ .

فالمسألةُ ليست بأن لا يضرَّهُ فقط في عامٍ أو عامين أو في حالةٍ معينةٍ أو ظرفٍ معينٍ أو مكانٍ معينٍ أو زمانٍ معينٍ .. لا.. بل إِنَّ المسألةَ في امتدادِ الطُّهْرِ القدوسيِّ بتجلياتِ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } أعمقُ بكثيرٍ من أن تُحدَّ بواقعٍ أو مكانٍ أو زمانٍ بل هي ممتدةٌ عبرَ الزمانِ والمكانِ ما أحيا اللهُ سبحانه وتعالى هذا الولدَ الناتجَ عن هذا الجَماعِ الطاهرِ المقدَّسِ .

كيفَ طَهَّرُوا جَماعَهُم ؟

كيفَ طَهَّرُوا أرواحَهُم وأفعالَهُم ؟

كيفَ طَهَّرُوا ابنَهُم للأبدِ من خبثِ ودنسِ الشَّيْطَانِ ؟

الجوابُ : بكلمتين فقط : **(بِسْمِ اللَّهِ .. اللَّهُمَّ جَبَّيْنَا الشَّيْطَانَ)**

فَأَنْتَ تَقُولُ : { بِسْمِ اللَّهِ } بنية أن يُبَعَدَ اللَّهُ سبحانه وتعالى عنكَ الشيطانَ ويُبَعَدَ الشيطانَ عَمَّا سيرزُقُكَ إذا قَدَّرَ اللَّهُ سبحانه وتعالى أن يكونَ هناكَ حَمْلٌ من هذا الجِماعِ .
 ماذا نريدُ أعظمَ من هذه القدسية؟!
 ماذا نريدُ أعظمَ من هذا التجلي؟!
 كيف نستطيع القولَ أَنَّ { بِسْمِ اللَّهِ الرحمن الرحيم } مجردُ كلمةٍ للإعجازِ اللغويِّ كما يقولُ بعضُ المُفَتِّينَ اليومَ في دولٍ استكباريةٍ تكبَّرتْ على الدينِ والعلومِ الشرعيةِ؟!
 كيف سنقبلُ كلامَهُم؟! والرسولُ محمدٌ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم والصحابَةُ الأجلَاءُ يقولونَ عكسَ ذلكَ ..
 بمتابعةِ الحديثِ السابقِ عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم وبشهادةِ ابنِ عباسٍ رضيَ اللهُ تعالى عنهُما رأينا كيف أثبتَ قدسيةَ { بِسْمِ اللَّهِ الرحمن الرحيم } .
 كلمتان تقولُهُما مرةً واحدةً فقط قبلَ الجِماعِ وهما : { بِسْمِ اللَّهِ } من { بِسْمِ اللَّهِ الرحمن الرحيم } فإذا بكَ تدخلُ عوالمَ القدسِ وعوالمَ التقديسِ الإلهيِّ وعوالمَ رقائقِ نورِ الله المُقَدَّسَةِ من اسمِ الله القدوسِ .. فهل رأيتَ ما أجملُها وما أبسطُها ؟

إِنَّ البسملةَ عطيةُ اللهِ العُظمى ..
 وهي مفتاحُ الفاتحةِ ..
 وهي عطيةُ اللهِ الثمينةُ ..
 وهي الكنزُ الأعظمُ الذي وُهِبَ للإنسانِ ..
 إنها البسملةُ ..
 إنها { بِسْمِ اللَّهِ الرحمن الرحيم } .
 أشكرُكَ يا ربِّ على أَنَّكَ أَنْتَ القدَّوسُ الشافي العليمُ الواحدُ الأحدُ اللهُ الرحمنُ الرحيمُ الفردُ الصمدُ الذي أعطيتنا هذا الارتقاءَ وهذا الارتفاعَ والتنزيةَ فوقَ كلِّ دنسٍ وفوقَ كلِّ خبثٍ من دونِ عناءٍ ومن دونِ أيِّ مشقةٍ مِنَّا ..
 فقط بلفظَينِ أقولُهُما وأنا أثقُ بهما :
 باسمِكَ .. بِسْمِ اللَّهِ ..
 نَعَمْ .. بِسْمِ اللَّهِ .



التجلي الخاصّ لاسم الله النافع
في بسملة الفاتحة الشريفة

مازلتُ أتحَدِّثُ في هذا العلم النادر من علوم البسملة عند أهل { بِسْمِ اللَّهِ } ألا وهو علم تجلي الأسماء الحُسنَى في البسملة وكيف تُمدُّ هذه البسملة رقائق الأسماء الإلهية النورانية من الألفاظ الأربعة والحروف التسعة عشر والتي هي { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } .

والآن سأتكلم عن اسم جميل جداً جداً وجليل وهو اسم خاص يتجلى لنا من خلال الحديث الشريف التالي : عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال : " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحٍ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ إِلَّا لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ " . انتهى نصُّ الحديث .

انظرُ إلى جمال هذا الحديث ..



تقول هذا الذكر : (بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) صباح كلِّ يومٍ ومساءً كلِّ يومٍ ثلاث مراتٍ ؛ فإذا قلتهُ لن يضرَّك شيءٌ طوالَ نهارك وطوالَ ليلك ، فعندما تقرأه في الصباح يحافظُ الله تعالى عليك ولا يضرُّك شيءٌ حتى المساء ، وعندما تقولهُ في المساء يحافظُ الله تعالى عليك بهذا الذكر إلى الصباح ؛ أي يكونُ عندك حمايةٌ ووقايةٌ لأربعٍ وعشرين ساعةً .

ولكن ما هو الاسمُ الإلهي الذي لا يضرُّ معه شيءٌ ؟
الجواب : عندما انصرفتُ إلى الدراسات العميقة والفهم الخاصِّ للحركة النورانية لرقائق النور في الاسمِ الإلهي وجدتُ أنَّ هناك أسماءً متضادةً فيما بينها ، وهناك أسماءً متعكسةً .. أي أنَّ هناك حترتين من الأسماء :

- ١- حصرة اسمٍ جلالِيٍّ .
 - ٢- وحصرة اسمٍ جمالِيٍّ .
- فاسمُ الله (المنتقم) يقابلهُ اسمُ آخرَ رحمانِيٍّ رحيميٍّ هو اسمُ الله (الرحيم) وكذلك اسمُ الله (القابض) يقابلهُ اسمُ الله (الباسط) .. وهكذا .

وبالتالي فإذا كانَ الاسمُ الذي يعطي الضرَّ هو اسمُ الله الضارِّ فماذا يقابلُهُ من الأسماء ؟
بالتأكيد يقابلُهُ اسمُ الله النافع .
ففي الحديث الشريف السابق يتضحُ لنا أنَّ هناك تجلياً في بسملة الفاتحة لاسمِ الله النافع لأنَّه الاسمُ الوحيدُ في الأسماء الحُسنَى الذي لا ضررَ معه ؛ فتَجَلِّيهِ نفعٌ محضٌ .



قوة وحصانة اسم الله النافع للعبد

عندما يتجلى عليك اسم الله النافع فلا تأتيك إلا واردات ورقائق النفع الإلهي فلم يعد هناك مجال لدخول أي رقائق إضرار ؛ فلا تدخل عليك مثلاً رقائق اسم الله المنتقم وإلا لما كان اسم الله النافع هو المتجلي عليك . فالنفع من اسم الله النافع بحد ذاته حضرة مانعة حصينة قوية بمجرد أن تدخل إليها .

أبسط مثلاً لتوضيح المسألة في الفهم والوعي والعقل : إذا أراد شخص الاستحمام بماء مالح فمهما أضاف إلى الماء المالح ماءً حلواً تبقى نسبة من الماء المالح موجودة . أما إذا أراد الاستحمام بماء حلواً فأياً إضافة من الماء المالح تكثر الماء الحلو ويصبح مالحاً .

إذا : مهما أضيف إلى الماء المالح ماءً حلواً سيبقى ماءً مالحاً ؛ فصفة الملوحة في الماء تبقى هي الطاغية على الماء الحلو .

وإذا تم خلط الماء المالح مع الماء الحلو ينسب متساوية ومزجا مع بعضهما سيبقى الماء المالح هو المتصدر



بالصفة الأبرز بملوحته .

وكذلك ففي مثال اسمي الله تعالى (النافع و الضار) فبمجرد وجود رقائيق النور من اسم الله النافع لم يعد هناك مجال لدخول الضرر وإلا بطل النفع .

فلو سمحنا بدخول رقائيق اسم الله الضار على رقائيق اسم الله النافع لم يعد هناك نفع ويتم إبطاله ؛ واسم الله لا يبطل وصفته تعالى لا تبطل وتجليه دامع ؛ لذلك فهو من أحسن وأقوى القدرات الطاقية في التحصين الذاتي من الضرر في النهار والليل وذلك بذكر الدعاء السابق ثلاث مرات فقط (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) بسم الله : أي بسم الله النافع .



وسع المجال الطاقوي النوراني

لحصانة اسم الله النافع

النفع من اسم الله النافع ، والضرر من اسم الله الضار فهو النافع الضار ، ولكن عندما يهرب العبد إلى أنوار اسم الله النافع فيكون قد حصن نفسه حصراً بنفع الله العزيز القدير .

هناك سر جميل جداً جداً جداً بالنفع ورد في حديث عثمان بن عفان - رضي الله تعالى عنه - والخاص بذكر (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) فهو لا يتحدث فقط عن المانع الخاصة لأنوار النفع بعدم الضرر طوال النهار وطوال الليل بل يتحدث عن اتساع هذه القدرة وهذه الطاقة .

والسؤال : كم مساحة هذا المجال الطاقوي النوراني ؟

الجواب : إنها كبيرة جداً .

- كم وسعها ؟ حجم البيت ؟ أم حجم الأرض ؟ أم حجم السموات ؟

الجواب : لا .. إنما هي كبيرة جداً تغطي البيت والأرض والسماء لذلك قال : (لا يضرُّ مع اسمِهِ شيءٌ في الأرض ولا في السماء) .

إذاً : فعندما تُحصِنُ نفسك بهذا الذِّكْرِ { بِسْمِ اللَّهِ } وأنت تنوي بهذه البسملة رقائِقَ اسمِ الله النافع فإنَّ هذا النفع يأتيك ، وبالمقابل لا يأتيك أي ضررٌ .. ليس من كونك على سطح الأرض فقط بل حتَّى لو كنتَ في السماء أو جاءك ضررٌ من أيِّ سماءٍ .

فلو أنَّ أهلَ السماءِ أرادوا أن يجتمعوا على أن يضرُّوك لا يستطيعون لأنك مصبوغٌ بصِبْغَةِ اللَّهِ { صِبْغَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ } { ١٣٨ } سورة البقرة .

صبغةُ الله التي هي من نورانية اسمِ الله النافع ، فالضررُ ممنوعٌ عنك لأنَّك في حياضِ اسمِ الله النافع في الدنيا وفي الأرض وفي السماء .

إذاً هناك تجلياتٌ خاصةٌ للنفعِ الإلهيِّ من اسمِ الله النافع في هذا الذِّكْرِ أرشدنا عليها هذا الحديثُ الشريفُ .



الدقة في أَلْفَاظِ الذِّكْرِ تَجَلُّ خَاصَّ

نتوقف في حياضِ متعةٍ جميلةٍ نستقيها من الحديثِ الشريفِ المذكورِ :

رُبما يقولُ شخصٌ : حسناً .. لماذا لم يُخبرنا سيِّدنا عثمانُ بن عفانٍ رضيَ الله تعالى عنه أن نقولَ : باسمِ النَّافعِ باسمِ النَّافعِ باسمِ النَّافعِ ، لماذا يجبُ أن نقولَ بِسْمِ اللَّهِ الذي لا يضرُّ مع اسمِهِ شيءٌ ؟ لماذا يجبُ أن نقولَ بِسْمِ اللَّهِ ؟

الجوابُ : هنا يوجدُ سرٌّ دقيقٌ في البسملةِ إكراماً للبسملةِ بذاتها : فأنتَ تذكرُ { بِسْمِ اللَّهِ } لكي ستَحْضَرَ مِنْ قُوَى البسملةِ وقدراتِ البسملةِ لأنَّ البسملةَ لا تحتوي على اسمِ الله النافع فقط مثلما برَّهنا سابقاً وإنما طوي فيها أيضاً اسمُ الله العليمِ واسمُ الله القدوسِ واسمُ الله الرافعِ واسمُ الله المانعِ واسمُ الله الواحدِ واسمُ الله الفردِ

ففي البسملةِ أسماءٌ إلهيةٌ عظمى جليلةٌ .. وفيها الأسماءُ الحُسنى ، والأسماءُ التي لا يعلمُ كُنْهَها إلا

ربُّ العالمين في غيبه .

لذلك لكي تُحصِنَ نفسك الحصنَ الأمثل تأتي بالبسملة { بِسْمِ اللَّهِ } ولكنَّ الأفضل ولكي تحمي نفسك يجب أن تدخل تحت تجليات وأنوار اسم الله النَّافع فتقول : { بِسْمِ اللَّهِ } في الذِّكْرِ القولي ولكنَّ الإضرار الباطن في قلبك بنية الاسم (الذي لا يضرُّ معهُ شيءٌ في الأرض ولا في السماء) وهو اسمُ الله النافع .

أرأيتَ أكرمَكَ الله تعالى المكنون العظيم الموجود في هذه البسملة ؟!!!

وكم فيها من مكنوناتٍ قدرويةٍ عظيمةٍ ؟!!! وكيف أتلكَ عندما تقول : { بِسْمِ اللَّهِ الرحمن الرحيم } وكأنَّكَ تذكرُ الله بجميع أسمائه !!!



الفرق بين الذَّاكِرِ عن عِلْمٍ والذَّاكِرِ دونَ عِلْمٍ

ربَّما يردُّ بعضُ الغافلين من العامة البسملة مثل الببغاوات وذلك بترديد صيغة { بِسْمِ اللَّهِ الرحمن الرحيم } دون أن يعلموا مكنونها من العلم وكنونها من القدرات وهذه الحقائق المفيدة وهذه الحقائق الذاتية ، لقد حرّموا من هذه الأنوار جميعها فهم يأخذون بقراءتهم ثواب التلاوة وثواب ترديد الصيغة لأنَّ في كلِّ حرفٍ عشرَ حسناتٍ كثواب .

البسملة عظيمة .. فالذي يتلفظ بها بشكلٍ سطحيٍّ له ثواب كبيرٌ عظيمٌ عندَ الله سبحانه وتعالى ، بينما الذي يقولها بعُمقها المعرفي والعلمي وبعُمقها النوراني وبعُمقها القدروي وبعُمقها الطاقوي العظيم فهو يأخذُ ويتمتع بنور الله تعالى الموجود في هذه الحياض .

نعم .. إنَّها بسملةُ الله تعالى ..

إنَّها { بِسْمِ اللَّهِ الرحمن الرحيم } ..

إنَّها بِسْمِ اللَّهِ النَّافِعِ الَّذِي (لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) .

أَمَّا عَنْ سَبَبِ الذِّكْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ الْمَذْكُورِ فَهَذَا أَسْرَارٌ خَاصَّةٌ فِي عَالَمِ الْعَدَدِ : فـ { بِسْمِ } كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْإِسْمِ ، وَيُوجَدُ لَدَيْنَا ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ إِلَهِيَّةٍ { اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ } فَهَذِهِ ثَلَاثِيَّةٌ أَسْمَائِيَّةٌ .. وَلَكِنْ لِمَ لَمْ تَكُنْ أَرْبَعَةً أَسْمَاءٍ أَوْ خَمْسَةً أَسْمَاءٍ ؟ كُلُّ ذَلِكَ لَهُ أَسْرَارُهُ فِي عِلْمِ الْأَعْدَادِ وَسَنَأَتِي عَلَى ذِكْرِهِ لَاحِقًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ذَكَرُ (بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) مَبْنِيٌّ أَيْضًا عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثِيَّةِ وَيَجِبُ أَنْ تَقُولَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَبَاحًا وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَسَاءً .

وَلَا تَنْسَى أَنْ تَتَوَيَّ فِي بَاطِنِكَ الدَّخُولَ إِلَى هَذَا الْإِسْمِ الَّذِي يُوْجَدُ فِيهِ النِّفْعُ وَالَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ شَيْءٍ وَالَّذِي هُوَ اسْمُ اللَّهِ النَّافِعِ .

أَرْجُو لَكَ أَنْ تَحْيَا حَيَاةً سَعِيدَةً جَمِيلَةً مَعَ بَسْمَلَةِ الْفَاتِحَةِ .. مَعَ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } وَأَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ النَّافِعَ

أَنْ يَجْعَلَنِي وَإِيَّاكَ وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ الْبَسْمَلَةَ وَيُحِبُّ هَذَا التَّفْسِيرَ النُّورَانِيَّ الْقَدْرَوِيَّ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } بِسْمِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .



تفسير بنور الله تعالى - البسملة الجزء (٣)

الحثُّ على البحثِ عن الأسماءِ المتجلية

في بسملةِ الفاتحةِ الشريفةِ والدليلِ الشرعيِّ

بعدَ أنْ تحدّثْتُ وقلْتُ إنّ كلّ الأسماءِ الإلهيةِ تتجلّى في { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } - الفاتحة ، وقدّمتُ الأدلةَ بكيفيةِ تجلّي بعضِ الأسماءِ في بسملةِ الفاتحةِ الشريفةِ مثلَ تجلّي اسمِ الله الواحدِ واسمِ الله العليمِ واسمِ الله الشافي واسمِ الله القدوسِ وكذلك تجلّي اسمِ الله النافعِ في أوّلِ لفظينِ منَ البسملةِ { بِسْمِ اللَّهِ } وكلُّ ذلكَ من خلالِ تفسيرٍ خاصٍّ لقدراتِ وأنوارِ بسملةِ سُورةِ الفاتحةِ الشريفةِ . أتابعُ بالحديثِ عن تجلياتٍ جديدةٍ وممتعةٍ ولكن بالتأكيدِ فإنّي لن أتحدّثَ عن كلّ الأسماءِ وتجلياتها في البسملةِ وإنما سأكتفي بذكرِ بعضِ الأسماءِ .

ومَن أحبَّ أن يتبحَّرَ في هذا العِلْمِ خصوصاً فقد أصبحَ لديهِ أنموذجاً ليخطوَ ويبحثَ عن باقي الأسماءِ في البسملةِ .



المفكر الإسلامي د. هانيبال يوسف حرب



وصفةٌ قُدرِيَّةٌ للتَّعديلِ الطَّاقِيِّ
ببسملةِ الفاتحةِ

جاء في الحديث الشريف : عن عمر بن أبي سلمة أنَّه قال : " كنتُ غلاماً في حجر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم وكانت يدي تطيشُ في الصفحةِ فقالَ لي رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم : يا غلامُ سمِّ الله ، وكُلْ بيمينك ، وكُلْ ممَّا يليك ، فَمَا زِلْتُ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ " .
فبهذا الحديث نجدُ أنَّ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم وجدَّ أنَّ هذا الغلامَ طائشٌ وفوضويٌّ بذاتيتهِ بحيثُ أنَّه حينَ يقتربُ من صفحةِ الأكلِ (طبقُ اليومِ من الطعامِ) فإنَّ أكله غيرُ متزنٍ ولا يوجدُ فيه اعتدالٌ طاقِيٌّ فأعطاه علاجاً للطيشِ والتخبُّطِ .

هذا المعدِّلُ الطَّاقِيُّ والقُدرويُّ هو :

- ١- أن يُسمِّيَ باللهِ سبحانه وتعالى ويقولُ : { بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } على الطعامِ .
- ٢- وأن يأكلَ بيمينه .



٣- وأن يأكل ممّا يَليه .

فنجذ أنّ هذه الوصفة المُحمّدية في ذِكرِ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } هي وصفةٌ قدرويةٌ وأدبيةٌ تربويةٌ أيضاً حيثُ قالَ لَهُ : كُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ .

إذاً هذا الحديثُ يدلُّ على أنّ مسألةَ الطيشِ إنّما تَهْدأُ بِـ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } .



وصفةٌ قدرويةٌ للتعديلِ الطاقِيّ

ببسملةِ الفاتحةِ من تجربتي الشخصيةِ

من خلالِ تجربتي الشخصيةِ مع الناسِ مِنْ حَوْلِي :

عندما يأتيني شخصٌ ويقولُ لي : يا شيخُ .. الكلُّ في منزلي في حالةِ طيشٍ صغاراً وكباراً بحيثُ أنني لا أستطيعُ الجلوسَ ماذا أفعلُ ؟

أقولُ لَهُ : سَمِّ عَلَى عَائِلَتِكَ .. ادخلُ إلى المنزلِ بِـ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } وحينَ تَخرجُ مِنَ المنزلِ فليكنْ خروجُكَ بِـ { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } ووصِّي ومُرَّ عَائِلَتَكَ أَنْ تُسمِّيَ باللهِ على كُلِّ شَيْءٍ وقَبْلَ كُلِّ عَمَلٍ ، وأزِيدُ على ذلكَ الصلاةَ على النبيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بأيِّ صيغةٍ كانتُ .. المُهمُّ أَنْ تصليَ على سيدنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وصحبهِ أَجمعينَ .

وَصِدْقاً ما جَاءَنِي شخصٌ ولا عائلةٌ وقد وَصَفَتْ لَهُم هذه الوصفةَ (أَنْ يَقُولُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمعينَ) إلا ونفوسُهم

ونفوس عائلاتهم وأسْرهم وكلُّ مَنْ حولهم قد نالت هذا الهدوء وهذا السكون .
فهذا هو الدواء لهذا الداء ، وهو علاج واضح حيث يتجلى الاعتدال الطاقى على الإنسان ويكف طيشه وتعطل طاقته عندما يقول : { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } وقد قدّمت النقل من الحديث الشريف مع تجربتي الشخصية لهذه الحقيقة .



الامتناع عن ذكر البسملة قبل البدء بأي أمر هو بتر عن عالم القدرة والبركة

جاء في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : " كُلُّ أمرٍ ذي بالٍ - ذي أهمية وذي شأنٍ - لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع " .

وفي رواية ثانية صحيحة : " كُلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أجزم " .

وفي حديث آخر برواية ثالثة تقول : " كُلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر " وفي هذا الحديث بكل رواياته أدلة عميقة عن قوة فاعلية البسملة .

لاحظ كيف جاءت بالحديث الشريف - باختلاف الروايات -

ثلاثة تعابير (أقطع ، أجزم ، أبتر) ، إلا أن السؤال المهم هو : هذا الأمر أقطع وأجزم وأبتر عن ماذا؟؟

الجواب : أقول مثلاً : قطعت النفاحة نصفين ؛ فيتضح لدي أن النصف الأول انقطع عن النصف الثاني .

وأقول : بتر الطبيب يد المريض أي قطع أو فصل يده

عن جسده حتى يحميه من مرض (الغرغرينا) مثلاً .
ففي هذين المثالين يتضح لنا أنه بتر عن ماذا ، أو قطع
عن ماذا ، أو جزم عن ماذا .

إلا أن التعبير في الحديث الشريف بقي مفتوحاً لكل
الإمكانات التي يطبق عليها فعل قطع أو بتر أو جزم
لأن البتر هنا واضح أنه بتر تام عن عالم القدرة وعن
عالم بركة البسملة .

هناك من يشرب ويئتم عملية الشرب دون أن يُسمي
بالله تعالى ، أو يأكل ويشبع ولا يقول بسم الله الرحمن
الرحيم ، فما هو فعل بسم الله الرحمن الرحيم هنا ؟
عندما لا يقول العبد : { بسم الله الرحمن الرحيم } فقد
قطع نفسه عن عالم البركة وعن عالم الروح وعن عالم
النقاء والقدسية والأسماء الحسنى .

وكذلك فقد قطع نفسه عن تجليات الأنوار الإلهية التي
تُعطيها الاعتدال الطاق في الطعام والشراب وكذلك
تُعطيها الهناء في المأكول والمشرب .

وباستحضار ما ذكرناه سابقاً بتجلي اسم الله النافع في
البسملة نفهم حقيقة مايلي :

عندما يقول العبد : { بسم الله الرحمن الرحيم } على
الطعام قبل أن يأكل فهو يستحضر النفع الإلهي من أسماء
الله تعالى الحسنى فيصبح هذا الطعام نافعا له بالنفع الإلهي
وسريان البركة الإلهية وتعتدل طاقته الذاتية ولن يؤذيه
أو يضره ولن تصيبه تخمة مميتة (فهناك أناس ماتت من
التخمة بضرر الطعام) .

إذاً : يجب أن تدرك تماماً أن البسملة على كل شيء وقبل
كل فعل إنما تعطيك بركة هذه الحقيقة .

وإذا لم تقل : { بسم الله الرحمن الرحيم } على أي شيء فإن
هذا الشيء يكون مقطوعاً عن البركة الروحية والإمداد
الملكوتي للفعل الذي تقوم به .

لذلك فإن الصحابة رضي الله تعالى عنهم فهموا هذا
الدرس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأرسلوا لنا
عبر التاريخ في الأحاديث الشريفة بأن لا نوقف البسملة
على أي فعل أبداً ؛ بل أن تسبق بسملتنا أي فعل كان وأي
عمل نريد فعله فنقول : { بسم الله الرحمن الرحيم } والأدلة
الشرعية كثيرة .



من التطبيقات العملية بخصوص التعديل الطاقوي في البسملة

نأتي إلى الأدلة المادية والتجربة والأمور العملية في الواقع المعاش التي شأهناها واختبرناها وعشناها على الحقيقة وعلى أرض الواقع في قوى البسملة وحقائق { بسم الله الرحمن الرحيم } بخصوص تعديل الطاقة : - مثال ارتفاع حرارة الجسم (الحمى) وهي تجربة ناجحة : عند ارتفاع درجة حرارة الجسم فإن أقوى خافض لدرجة الحرارة هو أن نقول : (بسم الله الرحمن الرحيم لا قوة إلا بالله لا حول ولا قوة إلا بالله) فهي من أفضل وأكبر مُخِمِدَات ارتفاع الحرارة عند الإنسان لأن في { بسم الله الرحمن الرحيم } تعديلاً طاقوياً ، وبالطبع فإنَّ الخلل الحراري أو خلل الحرارة وارتفاعها في جسد الإنسان إنما هو خلل في طاقة الحرارة ، والحرارة بشكليها أو بطرفيها (السخونة والبرودة) إنما تعتلل بالتعديل الطاقوي .



لذلك كانت بسملة فاتحة الكتاب - فاتحة القرآن الكريم - من أفضل المعدلات لجسم الإنسان فحين نقول : { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } تعتدل هذه الطاقة .

- من الأعاجيب أيضاً في هذه المسألة أن بعض الأشخاص قرأنا عليهم { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } فلم تنخفض حرارتهم إلا أنهم نشطوا ونهضوا أي أنهم لم يتضرروا من الحرارة نهائياً .

ففي الحد الأدنى وإذا لم تنخفض الحرارة نضمن أن هذا الارتفاع الحراري لن يضر المريض ، ولن يؤدي الطبقة السفلية من دماغه ، ولن يؤدي جهازه التناسلي ، ولن يضر أجهزة جسمه والخلايا الداخلية .

أما في الحد الأعلى فإن الحرارة ستزول وتنخفض ، وإذا عادت للارتفاع نعود ونبسمل عليها فإن في البسملة دواء لارتفاع الحرارة وخصوصاً عند الأطفال .

وقد علمت هذه التقنية للكثير من طلابي حول العالم في مدرسة العلاج بطاقات رقائق النور (المستندة إلى ضوابط القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة) ؛ هذه التقنية المستقاة من حقيقة الأسرار القرائية وحقيقة البسملة وحقيقة (الم)

في القرآن الكريم وحقيقة هذه الحروف القرائية الجميلة ، فتعلموا هذه الأسرار وجميعهم يعملون بهذه التقنية .

ومن هنا فإن أناساً حموا أطفالهم بروحانية وقوى وطاقة البسملة في تعديل الحرارة وفي تعديل الطيش وتعديل النشاط المفرط عند الأطفال .

فلا تهجر { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } واعتقد في قوتها بالله سبحانه وتعالى لأنها كلمة الله الكبيرة العظيمة التي وصفت بأنها ليس بينها وبين الاسم الأعظم إلا كما بين سواد العين وبياضها .



تفسير بنور الله تعالى - البسملة الجزء (٣)

تجليات وعطاءات قدروية خاصة من ذكرٍ خاص

جاء في الحديث الشريف : عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : " إذا خرج الرجل من بيته فقال : بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله (يُقال له حينئذ : هُدِيت وكُفِيت ووُقيت وتنحى عنه الشيطان) " .

كما نرى أن حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه هو للخروج من المنزل ويصلح أيضاً عند الدخول إلى المنزل فيقول الرجل : (بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله) .

ولكن لماذا يجب أن يقول هذه الكلمات ؟

الجواب : لأن ما قبل هذه الكلمات عطاءات ووراء هذه الكلمات عطاءات ، فإذا نطق وتلا هذه العبارات بنية خالصة لوجه الله تعالى أعطاه الله تعالى هبات من الأسماء الخاصة التي تُمدُّ هذا الناطق بطاقات : (يُقال له : هُدِيت وكُفِيت ووُقيت) ، وهناك أمرٌ رابعٌ أيضاً



حيثُ (تنحَّى عنه الشيطانُ) .
لذلك ففي { بِسْمِ اللَّهِ } خصوصيةٌ لحالة الهداية .



أسلوبُ اللَّفِّ والنَّشْرِ في اللغة العربية
ووظيفته في الحديث الشريف المذكور

تضمَّن الحديث الشريف المذكورَ آنفاً أسلوبُ (اللَّفِّ والنَّشْرِ) وهو لونٌ من ألوانِ الكلامِ العربيِّ ، فقد جاء في نص الحديث الشريف : " بِسْمِ اللَّهِ ، توَكَّلْتُ على اللَّهِ ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله " ، ثم تنشرُ وتلفُ على هذه المقاطع الثلاثة مقاطعُ ثلاثة أخرى هي : (هُدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُقَيْتَ) .

ففي ألوانِ الكلامِ العربيِّ : هناك لَفٌّ ونَشْرٌ مرتبٌ ، وَلَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مرتبٍ .. وسأشرحُ ذلكَ بشكلٍ مبسَّطٍ :
دخلُ أحمدُ إلى الغرفةِ عندكَ وهو يحملُ حقيبتَهُ وخلفَهُ القِطُّ الخاصُّ به ؛ فتواجدَ عندكَ (أحمدُ وحقيبتُهُ والقِطُّ) ، فسَلَّمَتِ على أحمدَ وحملتِ الحقيبةَ وأخرجتِ القِطَّ خارجَ الغرفةِ .

ولكن في حالِ أردتُ قولَ العبارةِ باللغةِ العربيةِ الفُصحى فسأقولُ :

(دَخَلَ أَحْمَدُ وَالْحَقِيبَةُ وَالْقَطُّ ، فَسَلَّمْتُ وَحَمَلْتُ وَأَخْرَجْتُ)

وهذا ما يُسَمَّى بِاللَّفِّ وَالتَّشْرِ الْمَرْتَّبِ .

بينما حينَ أقولُ :

(دَخَلَ أَحْمَدُ وَحَقِيبَتُهُ وَالْقَطُّ فَأَخْرَجْتُ وَسَلَّمْتُ وَحَمَلْتُ)

فأنتَ بكلِّ تأكيدٍ لم تَحْمِلِ القَطُّ ولا أحمدَ وهذا ما يُسَمَّى بِاللَّفِّ وَالتَّشْرِ غيرَ المرتَّبِ .

نعودُ إلى حديثِ أنسِ بنِ مالكٍ رضيَ الله تعالى عنه :

فإنَّ هذهَ العباراتِ : (بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) .

تَرْتَّبَ عَلَيْهِمْ : (هُدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُقِيتَ) .

فالتوكلُ يُعطي الكفايةَ وذلكَ لأنَّ التوكلَ هو المقطعُ الثاني في الذِّكْر ، والكفايةُ هي المقطعُ الثاني في ثَمَرَةِ الذِّكْر ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ هي وقايةٌ .

فهذا لفٌّ ونشْرٌ مرتَّبٌ :

بِسْمِ اللَّهِ (هُدَيْتَ) .

تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ (كُفَيْتَ) .

لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ (وَوُقِيتَ) .

وبذلكَ عَرَفْنَا من أين تأتي هذه القدراتُ :

- قدرةُ الهدايةِ تأتي من بسمِ الله .

- وقدرةُ الكفايةِ تأتي من توكلتُ على الله .

- وقدرةُ الوقايةِ تأتي من لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ .

وكلُّ من هذه القدراتِ الثلاثةِ لها خصوصيةٌ بتنحية وإبعادِ الشيطانِ .. فكيفَ بمجموعِ القدراتِ الثلاثةِ ؟!



تجلي اسم الله الهادي في
بسملة الفاتحة الشريفة

نتابع في الحديث الشريف الذي ذكرناه آنفاً ونقول :
إنَّ ذَكَرَ البسملة عندَ الدخولِ إلى المنزلِ وعندَ الخروجِ
منهُ تعطي قدرةً الهدايةِ وبالتالي فإنَّ الدَّاکِرَ يحوزُ طاقةً
الهدايةِ .

فإذا كانتِ البسملةُ تعطيكِ قدرةَ الهدايةِ فهذا يعني أنَّ
هناكَ تَجَلٍّ خاصٍّ من اسمٍ خاصٍّ يتجلى على هذه
البسملةِ ، وهذا الاسمُ الخاصُّ مخصوصٌ بأنوارِ الهدايةِ
في العبدِ عندَ قوله { بِسْمِ اللَّهِ } وهو اسمُ الله الهادي .
إذاً : هناك تجلٍّ خاصٍّ من اسمِ الله الهادي على بسملةِ الفاتحةِ
وخصوصاً عندَ الدخولِ إلى المنزلِ والخروجِ منه .
فأنتَ لا تقولُ : بسمِ الهادي على الخصوصِ بل يكفي
أن تقولَ : { بِسْمِ اللَّهِ } - **الفاتحة** - لِتَحوزَ أنواراً من جملةِ
الأسماءِ التي تنضمُّ وترسلُ رقائقَ النُّورِ إليك لتنعشَ
بها ذاتَكَ وتعطيكِ مواهبَكَ الخاصةَ وتعطيكِ من قدرتها



ويمدك الله تعالى بأسمائه وتجلياته .. ومن جُملة هذه الأسماء
اسمُ الله الهادي .
ولكنَّ عندَ ذِكْرِكَ { بِسْمِ اللَّهِ } وحيازَتَكَ للهداية فأَيُّ هدايةٍ
هُدِيَتْ ؟ لأنَّ الهدايةَ أنواعٌ .



أنواع الهداية في القرآن الكريم

الهداية في القرآن الكريم نوعان :

١ - هداية بيان .

٢ - هداية توفيق .

فهل الهداية في { بِسْمِ اللَّهِ } - سورة الفاتحة - هي هداية
بيان أم هداية توفيق ؟

يَجِبُ أن نفهم ما معنى كلِّ هداية وبعدَ ذلكَ نحكمُ ، لأنَّه
مِنَ الممكنِ أن تكونَ الهدايةُ هدايةَ بيانٍ أو هدايةَ توفيقٍ
أو تكونَ جامعةً للهدايتين .

أولاً - هداية البيان : هي أن نبينَ للناسِ ما نَزَلَ إليهم ،
فعندما أقولُ لك : قالَ اللهُ تعالى كذا وكذا في القرآنِ
الكريمِ فإنِّي أبينُ لك هذا النوعَ من الأحكامِ والتكاليفِ في
(**افعلْ ولا تفعلْ**) وأبينُ لك كلَّ القضايا التي وَرَدَتْ في
القرآنِ الكريمِ في هذا الشأنِ .. فهي تبيانٌ .

ولا يُشترطُ في هذا التبيان أن تقعَ في ذاتِكَ أنوارُ الهداية ؛
لذلكَ جاءَ في القرآنِ الكريمِ :

{ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } { ٥٦ } سورة القصص ، ولكن هذا لا يعني أن تمتنع عن إخبار الناس عن الإسلام ولكن كن متيقناً أن هدايتك هداية بيان .

ثانياً - هداية التوفيق : فتكون عندما يوفقك الله تعالى لأن تكون على هداية الحق ؛ فهو لن يضلّك بل يتوجه إليك بالهداية والاهتداء فتكون الهداية في ذاتك وترتوي بها حقيقتك حيث تسمى أنك هديت للحق .

إذا أصبح لدينا دليل من القرآن الكريم ودليل من السنة الشريفة وبعلم الهداية أن هناك هداية بيان وهداية توفيق . وبناءً على ما سبق بيانه : فحين تقول عند دخولك إلى المنزل وعند خروجك منه { بسم الله الرحمن الرحيم } وتقول لك الملائكة : (هُديت) فهذه ليست هداية بيان لعدم وجود بيان أو مفردات للبيان الكلامي لذلك فإن المعنى يتوجه إلى الهداية التوفيقية .

فعندما يذكر العبد { بسم الله } عند الدخول إلى البيت وعند الخروج منه إنما يقع عليه تجلٍ من تجليات اسم الله الهادي ويوفقهُ الله تعالى إلى الهداية الحقيقية ويمدّه

بأنوار اسمه الهادي وتشهد له الملائكة أنه على هداية وذلك بما رأت وبما تحقق به العبد وبما حصل في عالم الحقيقة وهو أن اسم الله الهادي توجه إليه بالهداية فإذا برقائق النور من اسم الله النور تنسحب إلى ذاته وحقيقته وهو في هداية من ربه فعليه أن يستثمر هذا النور الحقيقي ولا يضل ولا يخرج عنه ولا يفسده .. لقد حصل على الهبة الإلهية فوجب عليه أن لا يفسدها .

أرجو من الجميع تطبيق هذا الذكر عند الدخول إلى البيت وعند الخروج منه وأن لا يفسدوا هذه الأنوار بكفر أو شرك أو كبيرة من الكبائر وليحافظوا على هذه الأنوار ويختزنوها كلما خرجوا ودخلوا .

{ بسم الله } تزيد الأنوار في ذاتك فتصبح من الهادين والمهديين ويجري الله تعالى على يدك الخير والهداية لعائلتك ولكل الناس .

والحمد لله رب العالمين



تفسير بنور الله تعالى - البسملة الجزء (٣)

من كتب سماحة المفكر الإسلامي

الشيخ د. هانيبال يوسف حرب الرقمية المنشورة على الإنترنت

- ١- كتاب تفسير بنور الله تعالى - تفسير سورة الفاتحة (١) .
- ٢- كتاب تفسير بنور الله تعالى - تفسير سورة الفاتحة (٢) .
- ٣- كتاب تفسير بنور الله تعالى - سبحات من علوم النور (١) .
- ٤- كتاب نبوغ المجددية .
- ٥- كتاب النظرات التوحيدية في الوحدات الإيمانية .
- ٦- كتاب علم العزلة .
- ٧- كتاب علم رؤية القول بالبصر .
- ٨- كتاب الاسم المتجلي الأعلى .
- ٩- كتاب حديث الحجرات .
- ١٠- كتاب الهوية (هو الحي) .
- ١١- كتاب فلك الولاية لآخوف عليهم ولا هم يحزنون .
- ١٢- كتاب علم الإنترنتولوجيا .
- ١٣- كتاب التوثيق الوثيق (١) .



تفسير بنور الله تعالى - البسملة الجزء (٣)

٣٠- كتاب العلاج الغيري المباشر .

٣١- كتاب علم العلاج النفسي - المنشأ الطاقى للأمراض ذات المنشأ النفسى .

٣٢- رسالة صفة أهل البعد .

٣٣- رسالة يسبح بحمده .

٣٤- رسالة كرامة الشام وأهل الشام .

٣٥- رسالة المجددية الأولى .



تفسير بنور الله تعالى - البسملة الجزء (٣)

١٤- كتاب علم المحلات .

١٥- كتاب منحني حبك .

١٦- كتاب الحكم الهانبيالية الكمالية .

١٧- كتاب عام الحب الإلهى الكمالى .

١٨- كتاب قواعد العشق الهانبيالى الكمالى .

١٩- كتاب لذىذ الحب فى هواك .

٢٠- كتاب والله بحبك .

٢١- كتاب الكتب الخيرة .

٢٢- كتاب تعلم معى علم الذكاء الروحى .

٢٣- كتاب السر الروحى للحياة المتفوقة .

٢٤- كتاب علم الذكاء الروحى .

٢٥- SPIRITUAL INTELLIGENCE SCIENCE BOOK .

٢٦- كتاب الحقائق البرزخية بين الحضرتين الموسوية والخضرية .

٢٧- كتاب علم الزمرة النفسية الكشفية .

٢٨- كتاب علم صفات الحروف الكشفية .

٢٩- كتاب علم منازل القمر الحرفية .

تفسير بنور الله تعالى - البسملة الجزء (٣)

من أبرز علوم سماحته التي تدرس حول العالم

- ١- علم الذكاء الروحي .
- ٢- علم الإدارة الروحية الحروفية .
- ٣- علم الأنماط الروحية .
- ٤- علم التفكير التجاوزي .
- ٥- علم ترقية المَلَكات الروحية .
- ٦- علم العلاج بطاقات رقائق النور .
- ٧- علم صفات الحروف الكشفية .
- ٨- علم تجليات الأسماء الحسنى .
- ٩- علم منازل القمر .
- ١٠- علم الزمرة النفسية .
- ١١- علم الأنوار اللونية .
- ١٢- علم رقائق النور العقلي .
- ١٣- علم الإشراف الإسمي .
- ١٤- علم الاسم المتجلي الأعلى .
- ١٥- علم البونوت .
- ١٦- علم الروح السياسي .
- ١٧- علم ترجمان الحب .
- ١٨- علم تماهي الحب .



الفهرس

- فاتحة الكتاب..... ٥
- كلمة المؤلف..... ٧
- مقدمة..... ٩
- التجلي الخاص لاسم الله العليم..... ١١
- أهمية النسق والترتيب..... ١٥
- النسق والترتيب في علم منطق الأعداد..... ١٧
- حروف البسملة تؤكد الحقيقة الدامغة..... ١٩
- حضرة اسم الله العليم هو الحقيقة الأصل..... ٢٣
- اندراج الأسماء الإلهية في بسملة سورة الفاتحة..... ٢٥
- التسليم بإعجاز القرآن الكريم..... ٢٧
- حقيقة وجود القدرة والطاقة في القرآن الكريم..... ٣١
- الكلمة الفصل حول قدرات وطاقت القرآن..... ٣٥

- ١٩- علم التأويل .
- ٢٠- علم الحروف المعنوية .
- ٢١- علم النور المجعول .
- ٢٢- علم النور المخلوق .
- ٢٣- علم النور الأصل .
- ٢٤- علم نور الأسماء الحسنى .
- ٢٥- علم نور حروف القرآن الكريم .
- ٢٦- علم نور سور القرآن الكريم .
- ٢٧- علم نور آيات القرآن الكريم .
- ٢٨- علم نور الآيات .
- ٢٩- علم النور الحروفي .
- ٣٠- علم النور الأسماوي .
- ٣١- علم النور الجبروتي .
- ٣٢- علم النور الملكوتي .
- ٣٣- علم النور المجعول .
- ٣٤- علم النور الأصل .
- ٣٥- علم النور الأصل المقيّد .



تفسير بنور الله تعالى - البسملة الجزء (٣)

- ٣٧ - الفاعلية القدروية في القرآن الكريم.....
- ٤١ - شروط تخريج طاقات الشفاء من المعالج.....
- ٤٥ - القوى الشفائية في بسملة الفاتحة.....
- ٤٧ - من الطقوس الخاصة بقراءة البسملة.....
- ٥١ - أعظم سورة في القرآن الكريم وأعظم بسملة.....
- ٥٥ - مكنون العظمة في الفاتحة الشريفة.....
- ٥٧ - قوة الشفاء بالرقية الشرعية بأمر الكتاب.....
- ٦١ - جواز تقاضي الأجر مقابل الرقية الشرعية.....
- ٦٣ - التجلي الخاص لاسم الله الشافي في بسملة الفاتحة.....
- ٦٧ - قوة التأثير الشفائية للرقية ببسملة سورة الفاتحة.....
- ٦٩ - من علم تجلي الأسماء الحسنى في البسملة.....
- ٧١ - تجلي اسم الله القدوس في بسملة الفاتحة.....
- ٧٣ - من حقائق النور القدوسي في الرقية.....
- ٧٥ - العلاقة الفريدة بين رقائق اسم الله الشافي.....

١٣٠

تفسير بنور الله تعالى - البسملة الجزء (٣)

- ٧٧ - من أسرار تجلي اسم الله القدوس.....
- ٨٣ - التجلي الخاص لاسم الله النافع في بسملة الفاتحة.....
- ٨٧ - قوة وحصانة اسم الله النافع للعبد.....
- ٨٩ - وسع المجال الطاقى النوراني.....
- ٩١ - الدقة في الفاظ الذكر تجلي خاص.....
- ٩٣ - الفرق بين الذكر عن علم والذكر دون علم.....
- ٩٧ - الحث على البحث عن الأسماء المتجلية.....
- ٩٩ - وصفة قدروية للتعديل الطاقى ببسملة الفاتحة.....
- ١٠١ - وصفة قدروية للتعديل الطاقى ببسملة الفاتحة من تجربتي الشخصية.....
- ١٠٣ - الامتناع عن ذكر البسملة قبل البدء بأي أمر.....
- ١٠٧ - من التطبيقات العملية بخصوص التعديل الطاقى.....
- ١١٠ - تجليات وعطاءات قدروية خاصة من ذكر خاص.....
- ١١٣ - أسلوب اللف والنشر في اللغة العربية.....

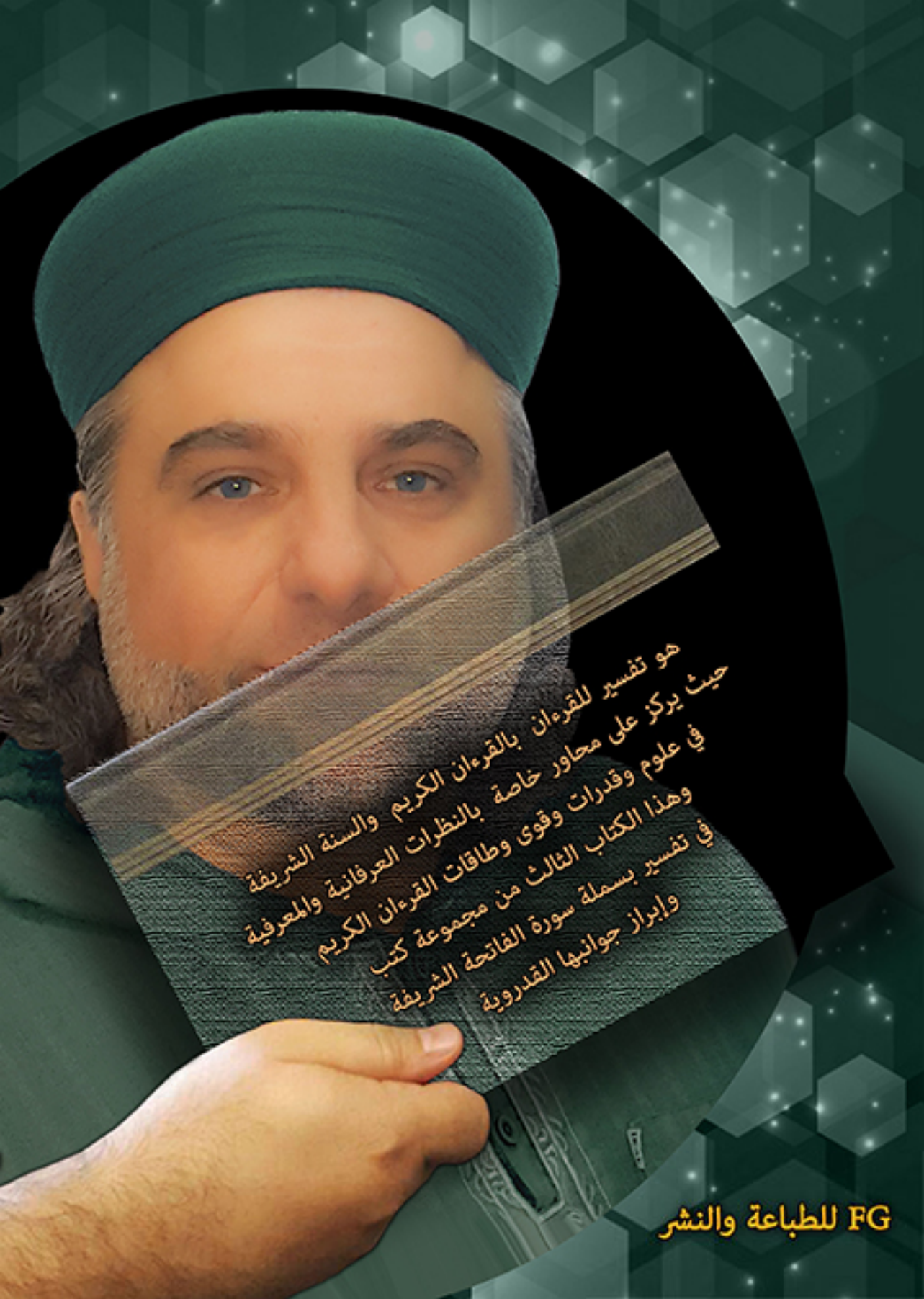
١٣١

تفسير بنور الله تعالى - البسملة الجزء (٣)



- تجلي اسم الله الهادي في بسملة الفاتحة الشريفة..... ١١٧
- أنواع الهداية في القرآن الكريم..... ١١٩
- من كتب سماعته الرقمية المنشورة على الانترنت..... ١٢٣
- من أبرز علوم سماعته التي تدرس حول العالم..... ١٢٧





هو تفسير للقراءان بالقراءان الكريم والسنة الشريفة
حيث يركز على محاور خاصة بالنظرات العرفانية والمعرفية
في علوم وقدرات وقوى وطاقات القراءان الكريم
وهذا الكتاب الثالث من مجموعة كتب
في تفسير بسملة سورة الفاتحة الشريفة
وإبراز جوانبها القدروية